الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع (٢٠٠٩ –٢٠١٠) (صحيفتا الرأي والغد نموذجاً)

(تحليل مضمون)

Jordan Press and its Responsibility to Publicize the National Values in the Society (2009-2010) (Alrai and Alghad Newspapers as Models)

(Content Analyses)

إعداد الطالب

محمد كامل سليمان القرعان

إشراف

الدكتور كامل خورشيد

رسالة ماجستير في الإعلام / جامعة الشرق الأوسط

كلية الإعلام/ للعام ٢٠١٠

تموز ٢٠١٠

التفويض

أنا الموقع أدناه محمد كامل القرعان أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص المعنية بالأبحـــاث والدراســـات العلمية عند طلبها.

الاسم: محمد كامل القرعان

التوقيع:

التاريخ:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: " الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع (2009 –2010) (صحيفتا الرأي والغد نموذجاً)" بتاريخ ١١/ ٨/ ٢٠١٠م

<u>أعضاء لجنة المناقشة:</u>

الاسم	التوقيع
الدكتور كامل خورشيد /أ المشرف	
أ.الدكتورة حميدة سميسم/ رئيساً	
الدكتور علي عقلة عبد الرحمن نجادات ممتحناً خارجياً	
الدكتور	

شكر وتقدير

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق الصادق الوعد الأمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين على نعمة الإسلام دين السماحة والعلم والوسطية والاعتدال

أما بعد،،

فإنه لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان وخالص العرفان إلى كل من مد لي يد العون؛ لإنجاح عملي هذا وإبرازه إلى حيز الوجود كجهد علمي متواضع للمساهمة في تطوير مسيرة صحافتنا الأردنية وفي المقدمة اشكر الدكتور كامل خورشيد الذي منحني من وقته ووهبني من جهده وفتح لي قلبه وبيته معلماً وصديقاً، فكان نعم الصديق ونعم المعين بعد الله سبحانه وتعالى "وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان" .

ولن يفوتني ويغيب عن ذهني وقلبي أن اشكر بعظيم الامتنان وخالص الثناء وفضيل الصنع وبالأخص المكرمين الدكتور أمجد بدر القاضي، والدكتور عزت حجاب، والدكتور عبد الرزاق الدليمي، والدكتور عبد الجبار البياتي، والدكتور رائد البياتي، والدكتور علي انجادات، والدكتور مولود رقيبات.

وأخص هنا بالشكر والفضل من أشعرتني بحنان الأم ورأفة العلماء الفاضلة الدكتور حميدة سميسم التي أنارت بحضورها وعلمها أفاق جامعة الشرق الأوسط، فأشاعت الحب ونثرت اللؤلؤ والمرجان فكانت للجميع خير ناصح وخير مفيد.

وأحمد الله سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً بعد الثناء والصلاة على الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ساجدا شاكرا نعيم فضله، وليسامحني كل من قصرت بشكره والثناء في مدحه لأنني لن أوفيكم حقكم، فلكم مني كل الحب والتقدير متمنيا للجميع حياة سعيدة حافلة بالعطاء مكللة بالصحة والعافية.

الباحث محمد كامل سليمان القرعان

الإهداء

أهدي عملي هذا المتواضع إلى مقام جلالة الملك عبد الله الثاني الذي يؤمن مطلقا أن العلم هو سبيل الشعوب للرقي والتقدم، وان حريـــة الـــصحافة مـــصانة وسقفها السماء.

كما اهديه إلى صحافتنا الأردنية وبخاصة وكالة الأنباء الأردنية وصحيفتي الرأي والغد للاستفادة منه قدر الإمكان.

كما أهدي عملي هذا بكل تواضع واحترام إلى والدي العزيز الشيخ كامل سليمان القرعان، ووالدتي الحاجة تمام القرعان، اللذين وقفا دائما إلى جانبي في كل مراحل حياتي ودراستي.

كما أشكر في هذا المقام زوجتي الغالية أولقا الطوالبة "أم كامل" على صبرها وتحملها وسهرها الليالي معي لتحقيق ما اصبو إليه من علم ومنفعة .

وإلى كل باحث وطالب علم آملا أن يشكل هذا العمل جزءاً، ولو يسيراً من الفائدة يصب في طريق درب صحافتنا الأردنية ومسؤوليتها تجاه الأردن الأغلى والأعز بين الأوطان، آخذة على عاتقها حمل الأمانة والمسؤولية.

وأهدى عملي هذا بكل فخر واعتزاز إلى وطني الحبيب، وإلى الكلمة الحرة والنزيهة والجريئة الخالصة لوجه الله تعالى وحب الوطن.

الباحث

محمد كامل سليمان القرعان

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع (٢٠٠٩ – ٢٠١٠) (صحيفتا الرأي والغد نموذجاً)

(تحليل مضمون)

إعداد

محمد كامل القرعان

بإشراف

الدكتور كامل خورشيد

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مسؤولية الصحافة الأردنية المطبوعة في نشر القيم الوطنية في المجتمع (٢٠٠٩ –٢٠١٠). وتم تحديد مجتمع الدراسة بجميع الموضوعات المنشورة في صحيفتي الرأي والغد خلال الفترة الواقعة بين ٢٠٠٩\١\١ ولغاية ٢٠١٠\١٢\٣١، وكانت (٢٧٥٠) موضوعاً إخبارياً. وتم تحديد عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة إذ تم اختيار (٢٠٠) موضوع من الموضوعات التي تم حصرها في مجتمع الدراسة.

تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى للموضوعات للخروج بتحليل لمضمون الموضوعات، إذ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم والدلالات والمعاني التي تتضمنها أداة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

أن لصحيفتي الرأي والغد اليوميتين دوراً بارزاً في تعزيز العديد من قيم الولاء والانتماء، إذ تبين أن نسبة إبراز القيم الوطنية الواردة في الصحافة الأردنية تراوحت ما بين (٢ % و ١٥%)، وان أعلى نسبة حصلت على أعلى تكرار كانت قيمة الولاء.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن قيمة التمسك بالثوابت الإسلامية جاءت بالمرتبة الأخيرة بتكرار(124) بنسبة مئوية (2%). كما أظهرت نتائج الدراسة أن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات للقيم الوطنية التي تم نشرها.

أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات كان من أهمها: على الصحافة الأردنية بذل المزيد من الجهود في سبيل تعزيز قيم المجتمع، وذلك من خلال نشر المواد الصحفية التي تهدف إلى توعية المجتمع في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتعمق المنظومة القيمية لدى أبناء المجتمع.

Jordan Press and its Responsibility to Publicize the National Values in the Society (2009-2010) (Alrai and Alghad Newspapers as Models)

(Content analyses)

Prepared by
Mohammad Kamel Suleman Al-Quraan
Supervised by
PDr. Kamel Khorsheed

Abstract

The study aimed to analyze the Jordan press and its responsibility to publicize the national values in the society (2009-2010). The study population consisted of (٢٧٥٠) informative subjects in Al-Rai and Al-Ghad newspapers between 1/4/2009 and 31/3/2010, whereas the study sample was selected randomly and it consisted of (200) subjects that have been gathered in the study population.

The study has used the analytical method to analyze out the topics' contents, where the frequencies, the percentages of concepts, and meaning which were contained in the study instrument were extracted.

The study concluded the following:

The study showed that Al-Rai and Al-Ghad daily newspaper have a significant role in reinforcement the loyalty and belonging value, where it was showed that the most national values' percentage mentioned in the Jordanian press ranged between (2%) and (15%), and that the highest percentage which obtained the highest frequency was the loyalty value.

The study results showed also that the Islamic value resounding was in the latest levels with a frequency of (124) and a percentage of

(2%), the study results indicates that Al-Ghad newspaper has achieved the first level of the numbers of frequencies that have been published for all the national values.

The most important recommendations of the study are the following:

Make more effort in reinforcement the national values by publishing the press subjects which aim to aware the society of the different aspects of the life, such as the political, economic, and the social aspects, and deepen the value set of the society.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

١. ١ المقدمة:

في ظل تطور الإعلام، وبالأخص التقدم التقني الكبير الذي شهدته وسائل الاتصال المعروفة (المقروءة والمسموعة والمرئية)، وتأثيرها في حياة الأفراد اليومية ومحاولة الناس استثمارها بشكل واسع، لغرض الاستفادة منها في توسيع الفهم الثقافي والاجتماعي ونشر القيم الوطنية في المجتمع، أصبح للقنوات الإعلامية دور فعال في نقل الكثير من المعلومات والآراء والأفكار ونشرها، وأصبحت جزءاً رئيسياً من ثقافة الفرد في المجتمع.

كما تعد الصحافة وسيلة إعلامية مهمة، وتلقب بالسلطة الرابعة؛ لأهميتها وأهمية دورها في المجتمع والتي يجب أن تتمتع فيه بالاستقلالية، وعدم التدخل في شؤونها وتحجيم دورها على أن يكون حالها حال السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية، وهذه الاستقلالية تعني عدم الهيمنة والضغط عليها. كما تعد الصحافة بمثابة منابر ومصادر مهمة،

تهدف إلى طرح ومعالجة قضايا ثقافية وفكرية، وبشكل فعال في بلورة وعي المتلقي، والمتتبع لمجمل القضايا.

والواقع أن تشكيل القيم الوطنية، والتأثير الثقافي والحضاري لدى المجتمع من قبل وسائل الإعلام أصبح ظاهرة غاية في الوضوح ولاسيما بعد مرورها بمراحل طويلة من الصقل والتهذيب، لكي تبلغ مرتبة النضج المرحلي في تشكيل القيم. ويمكن تعريف الثقافة الوطنية الأردنية بأنها "مجموعة القيم والمعايير التي حددت سلوكات وممارسات الأردنيين خلال الفترات الزمنية السابقة والحالية، والتي أدى تغييرها من مرحلة إلى أخرى إلى تغيير طبيعة تلك السلوكيات والممارسات". والثقافة السلوكية كجزء من الثقافة الوطنية الأردنية تعنى بالعادات والتقاليد والممارسات والسلوكات الايجابية والسلبية في المجتمع الأردني (عبيدات،٢٠٠٨).

إن أية محاولة لفهم دور وسائل الإعلام في العصر الحديث يجب أن تبدأ بادراك أن وسائل الإعلام الجماهيرية تمثل جزءا رئيسيا في حياتنا اليومية. بل إن الإعلام أصبح مؤسسة اجتماعية تؤدي دورا يضاهي دور الأسرة والمدرسة والمسجد. فوسائل الإعلام يمكن أن تعمق التماسك في البنيان الاجتماعي، وتوثق الصلات بين الحاكم والرعية، كما تعبر عن رغبات الناس وتطلعاتهم، وتعزيز الاتصال الداخلي والخارجي، وتسهم في نقل العادات والتقاليد وتعزيز القيم السائدة بالمجتمع، وتعمل على هدم قيم معينة، وبناء قيم جديدة (حسين، ٢٠٠٧).

وللصحافة الأردنية دور كبير في مجال زيادة جرعة الثقافة الوطنية ونوعيتها، من خلال وضع الأسس الفكرية للنهوض بالمجتمع الأردني، للمحافظة على القيم الوطنية والإنسانية والوحدة الوطنية، وغرس قيم التسامح والانفتاح، إضافة إلى تهيئة الفرص للمشاركة

الشبابية وضمان مشاركتهم وتمكينهم وتطوير قدراتهم، وخلق ثقافة الاحترام لرأيهم والإنصات لهم على المستويات كافة، وإيجاد الآليات المناسبة وإيجاد البرامج المناسبة، لتعزيز الثقافات الايجابية وتحصين المواطنين لوقف تأثير الثقافات الدخيلة عليهم (النهر، ٢٠٠٨).

وترتبط قوة التأثير وسعة انتشار الصحافة في أوساط الرأي العام بنوع الوسيلة المستخدمة في نقل مضمون الرسالة الاتصالية، وبالأساليب الفنية المتبعة في إعداد المادة الإعلامية الموجهة إلى الرأي العام وتقديمها. وتقع على وسائل الإعلام المختلفة، بما فيها الصحافة مسؤولية حماية المجتمع واحترام حقوق الإنسان، والمساهمة بتحقيق التنمية وإرساء مبادئ ممارسة حرية الرأي والتعبير والاستقرار (الدناني، ٢٠١٠).

إن هذه الدراسة تسعى إلى تحليل عينات من الصحافة الأردنية المطبوعة تحليلا كميا وموضوعيا؛ لمعرفة كيفية قيام هذه الصحافة بمسؤولية نشر القيم الوطنية في المجتمع الأردني .

وقد اختيرت صحيفتا(الرأي) و(الغد) اليوميتان كعينة للدراسة ممثلة لمجتمع البحث، وذلك لما تتمتع به هذه الوسائل من شعبية وسعة انتشار وتوزيع، إذ بلغ عدد النسخ الموزعة لصحيفة الرأي ٩٠ ألف نسخة (صحيفة الرأي)، في حين بلغ عدد النسخ الموزعة لصحيفة الغد ٨٠ ألف نسخة (صحيفة الغد)، واهتمامها بالشؤون المحلية واعتمادها على شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين الصحفيين، إضافة إلى اعتمادها على وكالات الأنباء العربية والعالمية، فضلا عن أن الصحف ووكالات الأنباء يقرؤها جميع فئات المجتمع، وهي وسيلة الفرد للحصول على المعلومات؛ إذ توفر له العناصر التي تمكنه من الحكم على الأمور والوصول إلى فكر معين بشأنها، كما تركز الصحافة على الرأي العام، بحكم أنه الركيزة الأساسية لبناء القيم الوطنية وترسيخها.

ومما لاشك فيه أن تشكيل القيم الوطنية في المجتمع الأردني يسهم في تقدم هذه البلاد واستقرارها علماً بأننا في حاجة ماسة إلى تفعيل قيم الولاء والانتماء، والأمن الشامل، وتعزيز القيم الايجابية السائدة في المجتمع مثل: قيم التسامح والكرامة الأصالة والحداثة، بالإضافة إلى قيم الإرادة والريادية، وتوثيق العلاقة بين الحاكم والرعية، وقيم الحرية والعدالة، والتماسك الاجتماعي، التضحية والمروءة. وهذه مهمة ليست سهلة، لأنها تفترض توفر هذا الحس الوطني العالي عند الصحفيين، والمسئولين في الصحف المختلفة.

١. ٢ مشكلة الدراسة

إن الغرض من هذه الدراسة الكشف عن الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع (٢٠٠٩ –٢٠١٠) (صحيفتا الرأي والغد نموذجاً) ولذلك تتمحور المشكلة التي تعالجها هذه الدراسة حول مهمات الصحافة الأردنية التي تتجاوز حدود موضوع نشر الأخبار، ونقل الأحداث والتغطيات الصحفية إلى مهمات وطنية تتمثل في غرس الروح الوطنية في المجتمع، وترسيخ مفهوم الانتماء للأردن والولاء للقيادة، ونشر الوعي بين صفوف المواطنين، والتحفيز على الفعاليات الاجتماعية المفيدة.

وفي ظل التطورات الهائلة في ميدان ثورة المعلومات والإعلام فإن هذا الدور الوطني لوسائل الإعلام يصبح مطلوبا أكثر فأكثر في عملية التنمية الوطنية الشاملة. هذا ما ستحاول هذه الدراسة تناوله من خلال تحليل عينات صحفية من أخبار وتقارير وأعمدة وتحقيقات وآراء ودراسات وموضوعات صحفية أخرى؛ للوقوف على الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في هذا المجال.

١. ٣ أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله ويتلخص ذلك فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية: من شأن هذه الدراسة أن تقدم توضيحا لاتجاهات الصحافة الأردنية، ودورها في تنمية القيم لدى المجتمع بكل طبقاته وأصنافه، وباعتبارها تقدم دلالات علمية حول سياسة هذه الوسائل في نشر القيم الوطنية في المجتمع، وأهمية موضوع هذه القيم كقيمة اجتماعية عليا في المجتمع تتجسد فيه مفاهيم الانتماء للأردن، والولاء للقيادة الهاشمية.

إن إعداد دراسة أكاديمية في هذا المجال من شأنه أن يضيف للمكتبة العلمية الوطنية رصيدا أخر يغني الأدب النظري، ويفتح الطريق لدراسات متنوعة أخرى تتناول مهمات الصحافة الوطنية ووسائل الإعلام الوطنية بشيء من التفصيل من زوايا أخرى.

ب ـ الأهمية التطبيقية: وتتمثل في تقديم نتائج جديدة علمية لمختلف المؤسسات الصحفية حول أساليب الإعلام الأردني، واتجاهاته في نشر القيم الوطنية في المجتمع الأردني، وتحديدا خلال الفترة من ٢٠٠٩\٤\١ إلى ٢٠١٠\٣\٣١.

١. ٤ أسئلة الدراسة

١. ما القيم الوطنية الواردة بالصحافة الأردنية المبحوثة خلال مدة الدراسة؟

٢- ما المضامين الوطنية الأبرز تكرارا وبروزا فيما تنشره عينة الدراسة ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الوطنية تعزى لمتغير الصحيفة خلال الفترة من ٢٠٠٩/٤/١ ولغاية ٢٠١٠/٣/١٦ ؟

١. ٥ حدود الدراسة :

١- الحدود المكانية: الأخبار والتقارير والأعمدة والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة في صحيفتي (الرأي) و(الغد) اليوميتين.

٢- الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة على صحيفة الرأي اليومية، وصحيفة الغد اليومية خلال المدة من ٢٠٠٩\٤\١ ولغاية ٢٠١٠\٣\٣١.

١. ٦ محددات الدراسة:

لا يمكن تعميم نتائج الدراسة الخاصة بهذه الوسائل وهي صحيفة الرأي وصحيفة الغد اليومية على جميع الصحف اليومية والأسبوعية الأردنية، نظراً لاختلاف سياسيات هذه الوسائل عن باقي الوسائل الأخرى في الأردن.

١. ٧ المصطلحات الإجرائية:

تحليل المضمون: طريقة أو أسلوب بحث يعتمد فيها المحلل مجموعة من الضوابط، والقواعد العلمية المنظمة والمحددة، وترمي إلى معرفة أغراض نص ما من حيث شكله ومضمونه الظاهر، ووصفه كميا وموضوعيا، وتحديد مدى اتفاق تلك الأغراض، أو تعارضها مع أفق توقع محلل النص (حسين، ١٩٨٣).

ويعرف إجرائياً لأغراض الدراسة بأنه طريقة أو أسلوب بحث يعتمد فيها الباحث مجموعة من الضوابط والقواعد العلمية المنظمة والمحددة وترمي إلى مسؤولية صحيفتي الرأي والغد في نشر القيم الوطنية.

القيم الوطنية: وهي معاني الحرية والعدالة والتسامح والكرامة والتضحية والمروءة والأصالة والحداثة والإرادة والريادة (التل،١٩٨٧).

وتعرف إجرائياً لأغراض الدراسة بأنها معاني الحرية والعدالة والتسامح والكرامة والتضحية والمروءة والأصالة والحداثة والإرادة والريادة الموجودة في صحيفتي الرأي والغد.

القيم الاجتماعية: وهي المعتقدات التي يتمسك بها المجتمع بالنسبة لنوعية السلوك المفضل ومعنى الوجود وغاياتها، ومن هنا نذكر أن الثقافة تشكل مصدرا للمقاييس والمعايير والوسائل والغايات والأهداف وأشكال التصرف المفضلة وتتنوع بسبب تعدد مصادرها وتوجهاتها ومراميها (سويف، ١٩٧٥).

وتعرف إجرائياً لأغراض الدراسة بأنها المعتقدات التي يتمسك بها المجتمع الأردني بالنسبة لنوعية السلوك المفضل ومعنى الوجود وغاياتها.

الإعلام الأردني: وهو نظام إعلامي أردني يشكل ركيزة أساسية؛ لتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الشاملة بصورة تتماشى وسياسة الانفتاح الاقتصادي الاجتماعي والثقافي التي ينتهجها الأردن، ويواكب التطورات الحديثة التي يشهدها العالم، ويأخذ بعين الاعتبار روح العصر وخدمة أهداف الدولة الأردنية والتعبير عن ضمير الوطن، وهوية فئاته وأطيافه كافة، وعكس إرادته وتطلعاته (وكالة الإنباء الأردنية بترا ٢٠٠٩).

الأخبار (الأنباء): الخبر لغة: ما ينقل ويحدث به قولا أو كتابة. والأخبار: "هي مجموعة من الأحداث التي تشغل اهتمام الناس بحيث تنقل لهم بأمانة وعدم تحيز" (حجاب، ٢٠٠١).

وتعرف إجرائياً لأغراض الدراسة بأنها مجموعة من الأحداث المكتوبة التي تشغل اهتمام الناس بحيث تنقل لهم بأمانة عدم تحيز في صحيفتي الغد والرأي.

التغطية الإخبارية: وهي عملية الحصول على البيانات وتفاصيل المعلومات الخاصة بحدث معين مع الإحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث ومتى وأين وكيف وقع؟ وأسماء المشتركين فيه وغيرها من المعلومات والحقائق التي تجعل من الحدث صالحا للنشر (الأبياري، ١٩٨٥).

وتعرف إجرائياً لأغراض الدراسة بأنها عملية تقوم بها كل من صحيفتي الغد والرأي للحصول على البيانات وتفاصيل المعلومات الخاصة بحدث معين مع الإحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث ومتى وأين وكيف وقع؟ وأسماء المشتركين فيه وغيرها من معلومات وحقائق تجعل من الحدث صالحا للنشر.

صحيفة الرأي: وهي صحيفة يومية سياسية أردنية شبه حكومية تصدر باللغة العربية من عمان (موقع الرأي الالكتروني ١٢/١٠/ ٢٠٠٩)

صحيفة الغد: وهي صحيفة يومية سياسية أردنية خاصة تصدر باللغة العربية من عمان (موقع الغد الالكتروني ٣/١١/٢٠٠٩).

الولاء الوطني: يمثل تعبيراً عن طبيعة اعتزاز المجتمعات البشرية بأوطانها التي تستمد منها عناصر هويتها، وتاريخها وحضارتها وسيادتها وكرامتها(وثيقة الشرف العسكري للقوات المسلحة الأردنية، ٥/١٢/٢٠٠٩).

ويعرف إجرائياً لأغراض الدراسة بأنه طبيعة اعتزاز المجتمع الأردني بوطنه التي يستمد منها عناصر هويته وتاريخه وحضارته وسيادته وكرامته.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأدب النظري ذي العلاقة بموضوعات الدراسة: الصحافة الأردنية، والقيم الوطنية، بهدف تكوين خلفية مناسبة عنها، كما يتضمن عرضاً للدراسات السابقة التي أجريت على الموضوع؛ بهدف الإفادة من إجراءاتها المنهجية ومقارنة نتائجها بتلك التي تمخضت عنها الدراسة الحالية، وقد قسمت الدراسة ما تم التوصل إليه في هذا الشأن إلى قسمين:

٢. ١ الأدب النظري.

يتألف الأدب النظري المتضمن في الدراسة من عنصرين أساسيين، وهما: الصحافة الأردنية، والقيم الوطنية، وفيما يلي عرض لهذين العنصرين.

٢. ١ . ١ الصحافة الأردنية المطبوعة:

يعرف المعجم الوسيط الصحافة بأنها: "مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة". والنسبة إليها صحافي. وتعد الصحافة مفهوما ما أقرب للدلالة على الصحافة كعلم ودراسة وكتابة صحفية ونظرية؛ ولذلك يستخدم معاني متعددة منها النشاط أو العمل الفكري الأدبي للصحفيين، كما يستخدم للدلالة على مجموعة الصحف الدورية، أو جميع الصحف ووكالات الأنباء، والقسم التحريري في الإذاعة والتلفزيون(غالي،١٩٩٣).

أما المقصود بالمطبوعة فهي الصحيفة التي غالباً ما تكون يومية، تتضمن مواد تقتصر أو تدور وتتعلق أساساً بالوقائع والأحداث الراهنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والرياضية ...الخ. ويعرف المعجم الوسيط الصحيفة بأنها: " صحيفة يومية تنشر أخباراً ومقالات، وهي مجموعة من الصفحات تصدر يومياً أو في مواعيد منتظمة تتضمن أخباراً في السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة، وما يتصل بذلك. مجموعة منها تصدر في مواعيد منتظمة وتحمل في طياتها مادة خبرية وثقافية في السياسة والاجتماع والاقتصاد والعلم والثقافة والفنون والرياضة، والذي يعمل بهذه المهنة يُسمى صحفيًا وصحافيًا. والصحيفة نشرة مخصصة لتقديم الأخبار والتعليق عليها(خليفة، ٢٠٠٩).

ويمكن تعريفها بأنها المهنة التي تقوم على جمع الأخبار وتحليلها، والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالباً ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية، أو الثقافية أو الرياضية، أو الاجتماعية وغيرها(خليفة، ٢٠٠٩).

وتُعد الصحف وسيلة ممتازة، لمتابعة الأحداث الجارية، وتؤدي دورًا مهمًا في تشكيل الرأي العام لأنها تمتاز على الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة، بأنها تغطي مزيدًا من الأنباء وبتفاصيل أكبر. والصحيفة عمل من أعمال الحضارة والتقدم، فليست مهمتها نقل الأخبار والأحداث فقط بل بها أبواب عن الفن والرياضة والتسلية والأبواب التجارية بأشكالها

كافة، وهي تحرص على أن تلبي حاجة كل إنسان، لذلك يزداد الاهتمام بها يوما بعد يوم، ويقبل الناس عليها في أي وقت من نهار أو ليل (خضور، ٢٠٠٨).

وتجمع بحوث الاتصال والإعلام على الدور المهم الذي يؤديه الإعلام في تشكيل الوعي الثقافي، ونشر القيم في المجتمع نظرا للإمكانيات المتاحة أمامه لتوصيل الرسالة للرأي العام بفئاته المختلفة. وفي ظل تميز العصر الحاضر بكثافة العناصر الثقافية وسرعة انتشارها وتداخلها وشدة تأثيرها إلى درجة لا يمكن معها مجاراتها ومتابعتها، إلا أن الإعلام يمكنه أن يساعد على ضبط هذه التأثيرات وترشيدها وبلورتها في إطار يخدم الأهداف الوطنية المنشودة.

ويختص الإعلام بدور بارز في تعزيز المفاهيم المتعلقة بحب الوطن، والاعتزاز به والدفاع عنه وتعظيم المكتسبات الوطنية، والمحافظة على الأمن الشامل والانجازات، والإرث الثقافي والحضاري للمجتمعات، وحمايتها من الثقافات والعادات والتقاليد الغريبة عنها.

إن حقيقة الإعلام في المجتمعات تتبلور من خلال تأكيدها، وتجسيدها للقيم المرتبطة بحقوق الأفراد، ومزاوجتها ما بين الأصالة والحداثة، وتأكيدها حق الجميع في التعليم والصحة والمشاركة الاجتماعية والسياسية، وصنع القرار وشغل المناصب العامة في الدولة والدفع بها إلى الأمام باعتبارها وسائط ثقافية وترفيهية لها تأثير كبير في اتجاهات الرأي العام.

كما يمكن للإعلام أن يعدل الاتجاهات نحو التبني الإيجابي لمجموعة من القيم التي تدعم قضايا الوطن الرئيسية كالأمن الوطني، وتحافظ على هويته وتدعم قضايا المجتمع الأساسية فيه كالعدل والحق والمساواة بين جميع الأفراد بالحصول على العمل والتعليم، والخدمات الصحية، وطرح المشكلات والظواهر السلبية المسيئة للوطن والأمة، والوقوف عند

أسبابها وتقديم البدائل الإيجابية لها، وتبني مفاهيم جديدة من خلال تهيئة مناخ عام مؤيد ومتفهم لأهمية هذه القضايا بأبعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المختلفة(خليل،١٩٩٩).

وتؤدي الصحف دورها في التعريف بعمل المؤسسات والدوائر المختلفة مثل الإدارات العاملة في مكافحة المخدرات، أو نشاطات المؤسسات التعليمية والدينية في مجال التوعية. كما تعرض ندوات ومناقشات حول مواضيع كثيرة منها المخدرات، مما يرفع من نسبة الوعي بها والتذكير بمخاطرها ، فصحافتنا اليوم بنشرها أخبار القبض على عصابات التهريب، وبطريقة مشوقة تعزز الصورة الإيجابية لأجهزة الأمن، مما يشجع المواطن على التعاون، كما أن نشر أخبار تفيد بإيقاع القصاص من مهربي المخدرات في مكان بارز من صفحاتها يعزز فكرة الردع القوي، ويذكر بالإجراءات الرسمية المتخذة من قبل الدولة في مواجهة هذه المشكلة.

وتستطيع وسائل الإعلام غرس القيم بطرائق غير مباشرة، وتكوين القيم الشخصية المرغوبة من خلال صنع النماذج كأمثلة يحتذى بها، كذكر أمثلة ونماذج من التاريخ لأمم ورجال وقادة ومجتمعات وأفراد اتصفت بهذه القيم، وكانت سبباً في نجاحها وازدهارها، وقوتها وتفوقها ونمائها.

لذا يجب أن تمارس وسائل الإعلام بعد عملية نشر القيم مرحلة أخرى، ألا وهي مرحلة التعزيز التي يتم فيها تعزيز هذه القيم بصيغة إيجابية. إن وسائل الإعلام تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة بوصفها من أهم المحطات التي تكوّن القيم الوطنية للمجتمعات وتنميها والمحافظة عليها لأنها أصبحت ضرورة حياتية يتم بها تماسك البنيان الاجتماعي، وتوثيق الصلات بين الحاكم والرعية، والتعبير عن رغبات الناس وتطلعاتهم وبخاصة في ظل تحول العالم إلى قرية صغيرة مما ساعد في التعرف والاطلاع على قيم الشعوب الأخرى بحيث أصبح الفرد عرضة وهدفا لبعض تلك الرسائل التي قد ترمي إلى زعزعة ثقة الفرد بدولته

وأمته، و بقيمها وتقاليدها الدينية والاجتماعية والثقافية عبر مـا تنقلـه مـن قـيم مختلفـة (الأبياري، ١٩٨٥).

إن للإعلام أثرا ملموساً في صناعة التغيير المنشود في الرؤى والمفاهيم والتطبيقـات الرئيسة في المجتمع، وقليل من الوسائل الإعلامية تهتم بنشر تلك القيم في المجتمع على الرغم من الأهمية القصوى لها في تشكيل الذات. ومن أبرز القضايا المعاصرة التـي تعنـى بهـا الوسائل الإعلامية تثقيف الأفراد بسبل فهم الأمور وتقديرها، وسبل التعايش مـع الآخـرين، واستيعاب مقتضيات العصر الحديث، وآليات التفاعل مع العولمة، وتعبئة الـشباب لمواجهـة الأحداث الجارية الطارئة وغير الطارئة، وتمكينهم من المهارات التي تعينهم على المواجهـة عوضاً عن الخوف والاستسلام أو الانعزال والرفض أو التبرير، أو إسقاط المشكلات علـى الأخرين.

وتوفر الوسائل الإعلامية مساحة كبيرة من الفرص المواتية؛ لمعالجـة المـشكلات النفـسية والثقافية والاجتماعية التي يعانيها المجتمع كمشكلة الأمية الحضارية، والأميـة التكنولوجيـة، والأمية السياسية، والتوترات التي تنشأ بفعل الاتصال مع الآخرين، وعدم الألفة، والتحيزيـة والاستغراق في المحلية. وإلى جانب ذلك، فإن الإعلام يساعد على تكـوين نمـوذج القـدوة الحسنة لدى المجتمع، وامتلاك حسن تقدير الإنجازات، والتحمل والصبر، وتعزيـز مفـاهيم اجتماعية وصحية بالغة الأهمية لديهم. كما أنه يمكنه تقديمها بصورة وألوان شتى، وتـستخدم فيها وسائط عديدة كالصحافة المطبوعة، بغية إفراز أفراد في المجتمع على أن يكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم يملكون اتجاهات إيجابية نحو الناس ونحو الأشياء، ونحو العمل ونحـو الإنتاج، ونحو الإبداع والتميز ومشاركين فاعلينً في علاج مشكلات مجتمعهم، وقادرين على تحقيق شروط المواطنة السليمة في تصرفاتهم وسلوكياتهم برمتها(أبو هلالة، ١٩٨٧).

وتعد الصحف مصنفات أدبية، تحظى بالحماية القانونية المقررة، لقواعد حماية الملكية الأدبية والفنية، فتشمل العديد من المقالات ذات الموضوعات المختلفة، والأخبار المتنوعة وينطوي ذلك تحت عنوان الإعلام، كأبواب المال، والاقتصاد، والأسواق الرياضية، والصحف قد تكون: يومية أو أسبوعية أو شهرية أو ربع سنوية أو نصف سنوية أو سنوية. ويقوم الإعلام في المجتمع المعاصر بدور كبير في تنشئة الأفراد، وبخاصة أن تأثيره يصل إلى قطاعات واسعة وعريضة من شرائح المجتمع، وساعد على ذلك سرعة اختصاره للزمان والمكان، وسرعة تجاوبه مع المستجدات العلمية والتكنولوجية، مما يؤدي إلى زيادة الرصيد الثقافي للإنسان، وتيسير عملية تبادل الخبرات البشرية (العرموطي، ١٩٨١).

إن تمكن الدول المتقدمة من التحكم بوسائل الإعلام الدولي، وامتلاكها لوكالات الأنباء وشبكات التلفزة والإذاعات العالمية، والصحف والمجلات، والإنترنت، والأقمار الصناعية، جعل هذه الوسائل سلاحاً خطيراً لديها، وفرض ذلك على الدول النامية والدول الفقيرة تحديا كبيرا للتحرر من التبعية الإعلامية وكيفية مقاومته. وأصبح من الضروري أمام هذا الدور الإعلامي المؤثر في التفكير، والقيم والتقاليد والسلوك والثقافة، والعواطف أن تتكاتف الجهود بين التربويين والإعلاميين، والأكاديميين والسياسيين وغيرهم؛ لتعزيز مسيرة الإعلام وتطوير دوره، وفاعليته في المجتمع المعاصر(جابر، ١٩٩٠).

٢. ١ . ٢ نشأة الإعلام الأردني:

تحتاج الدول في بداية نشوئها إلى أجهزة ومؤسسات تساعد في بنائها، وتوعية المجتمع وتنمية طاقاته، وإمكاناته وتحويله بعد أن كان مستعمرا إلى مجتمع حر ومنتج وفاعل في إدارة شؤونه وحماية وصون استقلاله وسيادته. والأردن كغيره من الدول عنيت منذ تأسيس إمارة شرق الأردن عام (١٩٢١) بالقطاع الإعلامي وأولته اهتمامها ورعايتها لنقل

رسالته إلى الخارج، وتعزيز مفهوم السيادة لدى أفراد المجتمع وصون ذلك الاستقلال، والمحافظة على ديمومته(أبو هلالة، ١٩٨٧).

وفي هذا البحث سنتحدث عن الإعلام الأردني في ثلاثة اتجاهات رئيسة هي:

الأول: نشأة وتطور مؤسسات الإعلام الأردني (الصحافة الأردنية).

الثاني: التطرق لخطة الإعلام الأردني من (الصحافة الأردنية).

الثالث: التنشئة السياسية في الإعلام الأردني، ودورها في تكوين الوعي والمشاركة السياسية.

٢. ١ . ٣ الصحافة الأردنية

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان، وخلق معه غريزة حب الاستطلاع، والبحث والتطلع لمعرفة كل ما هو جديد في الحياة من أجل الاطمئنان إلى البيئة التي يعيش فيها داخليا وخارجيا، ومنذ وجد الإنسان وعرف اللغة والكلام نشأت عنده الحاجة لأن يقول للآخرين ما يعمل، وما يفكر فيه، ويعرف عنهم كذلك ما يعملونه، وما يفكرون فيه، فكان لا بد من إيجاد وسيلة للتعبير عن آرائه وأماله. وترجع نشأة تاريخ الصحافة الأردنية إلى عام (١٩٢٠) عندما ظهرت صحيفة (الحق يعلو) في معان كأول صحيفة أردنية في ١٩٢١/٢/٢٨ ،وصحيفة (الشرق العربي) كأول صحيفة رسمية بعمان ١٩٢٣/١٢/١ (دائرة المطبوعات والنشر، ١٩٨١).

٢. ١ . ٤ تطور الصحافة الأردنية:

والصحافة الأردنية على امتداد عمر الأردن مثلها مثل أي صحافة في أي بلد بعضها استمر صدوره، وبعضها لم يكتب له الاستمرار لظروف سياسية ومالية واجتماعية وغيرها،

وبعضها كان متوسط العمر. وهنا يمكن تقسيم مراحل الصحافة الأردنية إلى ثلاث مراحل هي كالتالي:

أولا: الفترة بين (١٩٢١) – (١٩٤٦):

أولت القيادة الهاشمية منذ عهد الإمارة، ولغاية الآن في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين عناية واهتماماً كبيراً في الصحافة الأردنية من حيث إصدار القوانين والتشريعات، التي تحمي حرية الصحافة، وتؤكد حق الصحفيين في الحصول على المعلومة، والالتقاء بالصحفيين واطلاعهم على شتى الموضوعات التي تتعلق بقضايا الوطن والأمة والعالم. ويأتي ذلك انطلاقا من إيمانها بان الصحافة من مستلزمات الدولة، واحد أسلحتها واذرعها المهمة لبقائها والدفاع عنها باعتبارها ضرورية لوجودها وتطورها ونمائها، و كونها أداة تثقيف وتوعية وتكوين للرأي العام وتخدم القضايا الوطنية في مجالات الفكر والسياسة، والاقتصاد وتطور الانفتاح على العالم.

كما كان للصحافة الأردنية دور كبير في مرحلة استقلال الأردن وإعلان المملكة الأردنية الهاشمية عام (١٩٤٦)؛ إذ تميزت هذه المرحلة بالصعوبة والتحديات ومواجهة دولة العدوان الإسرائيلي التي أوجدها الاستعمار الانجليزي من خلال وعد بلفور(١٩١٧) وأيضا فهي مرحلة حساسة واكبت انتهاء الحرب العالمية الثانية وعقد المعاهدات بين الدول المشتركة. وكان اهتمام الإعلام الأردني في هذه المرحلة موجهاً إلى رفع صوت الأردن والأمة العربية والإسلامية وإبراز حقها في وطنها وتبنيها للقضية العربية (فلسطين) من خلال غرس قيم الوفاء والانتماء والتضحية من اجل قضايا الأمة العربية في التحرر والسيادة(أبو هلالة،١٩٨١).

ثانيا : الفترة بين (١٩٥٠) – (١٩٦٧):

وفي هذه المرحلة فرض تحد آخر على الصحافة الأردنية لمواجهة الأخطار المحدقة بمصير الأمة بعد نكبة عام (١٩٤٨)، وتميزت هذه المرحلة بنزوح العديد من الصحف الفلسطينية إلى المملكة الأردنية الهاشمية في الضفة الشرقية. ومرت الصحافة الأردنية في هذه الفترة بأحداث وتحديات مختلفة أهمها: وحدة الضفتين ما بين الأردن والضفة الغربية، وتولى جلالة الملك الحسين بن طلال رحمه الله سلطاته الدستورية، وتعريب قيادة الجيش العربي الأردني، وإلغاء المعاهدة البريطانية – الأردنية، ومواجهة العدوان الثلاثي على مصر، وهزيمة العرب في حرب حزيران عام (١٩٦٧). وكانت الصحافة الأردنية حينها صحافة موجهه ومدافعة عن كل تلك القضايا بأمانة وإخلاص، وحزم بالرغم من الإمكانات البسيطة التي كانت تمتلكها.

ثالثا :الفترة بين (١٩٦٧)– (١٩٩٣):

إن لجلالة المغفور له بإذن الله تعالى الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه جهوداً واضحة في تطوير الأردن وتنميته، ظهر في كل مناحي الحياة الأردنية، ومنها الحياة الصحفية وهنا أخذت الصحافة بالظهور كصحافة متخصصة في مجالات الاقتصاد والسياسية بغية تطوير مفاهيم تناولتها، من اجل بناء حياة أفضل للمواطن الأردني (دائرة المطبوعات والنشر،١٩٨١).

وصنفت الصحف الأردنية إلى ثلاثة أصناف خلال المراحل الثلاث السابقة الذكر وهي:

أ– صحف سياسية تعتمد طابع الاجتماع، والجوانب الأدبية: مثل صحيفة الرأي.

ب– صحف متخصصة تصدرها جهات رسمية، أو هيئات عامة: مثل صحيفة الشعب.

ج– صحف، ومجلات مدرسية.

ولقد قامت الصحافة الأردنية بدورها في التنشئة السياسية في المراحل الأولى بشكل أكثر وضوحا من وقتنا الحالي، فكانت تؤدي الدور التعبوي للمعنويات، والتعبئة الجماهيرية من اجل المواجهة مع الكيان الصهيوني بطرائق الترغيب، وزرع القيم الدينية والعقائدية المتمثلة بالجهاد والذود والدفاع عن الأردن، والقيم الإسلامية والعربية الأصيلة أيضا. وبعد حرب حزيران والسنوات الثلاث التي تلتها بدأ الأردن يعيد بناء نفسه، فأرسى قواعد ثابتة تميزت بالحداثة والتطور والأصالة والعراقة. ومن أهم الصحف الأردنية البارزة في هذه الفترة كانت صحف الرأي والدستور والشعب، ووصل عدد الصحف والمجلات التي صدرت في الأردن من عام (١٩٢٠) وحتى عام ١٩٨٧ (٤٢٠) صحيفة ومجلة، ودورية تبحث في مختلف الاتجاهات والنزعات، والألوان والموضوعات (أبو هلالة، ١٩٨٧).

رابعاً: الفترة بين (١٩٩٣)- (١٩٩٧)

يمكن وصف الفترة بين الأعوام ١٩٩٣- ١٩٩٧ كالفترة المزدهرة للصحافة الأردنية. لقد أدى ظهور الصحف الخاصة بكثرة التحدي الذي أتاحه نشر مواضيع كانت تعتبر محرمة للناس، والمنافسة العالية بين الصحف المملوكة للحكومة والصحف الجديدة الخاصة إلى حث الصحفيين المحليين والدوليين لمراقبة بفضولية وبأمل صناعة الصحافة في صراعها بين الحريات والتقاليد.

ولقد استخدمت الصحف الخاصة هامش الحرية الذي أتاحه قانون المطبوعات الجديد، ليس فقط في مجال النشر بل أيضاً في معالجة مواضيع حساسة كانت الصحف الحكومية تحاول تجنبها (الكيلاني، ٢٠٠١).

ولعبت دور الصحافة الخاصة- التي تعتبر مثيرة للجدل- دوراً محورياً في كشف الآراء المختلفة الموجودة بين القوى السياسية المختلفة، وساعدت على تحريك الجدل حول

الأفكار التقليدية التي كانت تعتبر من المناطق المحرمة في الساحة الأردنية والمجتمع العربي بشكل عام. ولقد تم التحدث بدون تحفظات عن العلاقة الأردنية- الفلسطينية وتطبيع العلاقات مع إسرائيل بالإضافة إلى مواضيع مهمة لم تستطع الصحافة التطرق إليها منذ عقود. وكان دورها في الكشف عن حالات الفساد للمجتمع أكبر من المتوقع. فلم تتوان الصحافة الخاصة عن نشر مقالات على صدر الصفحة الأولى عن تورط محتمل لمسئولين كبار وصغار في قضايا الفساد.

ولأن الصحافة الخاصة كانت قد حرمت إلى حد كبير من إعلانات الحكومة وحتى القطاع الخاص، فقد اعتمدت بشكل أساسي على عائداتها من المبيعات. ولزيادة حجم المبيعات، دأبت الصحافة الخاصة على كشف قصص لم تكن تنشر في الصحف الموالية للحكومة. وكان الفساد إحدى هذه القصص المثيرة، وكان هناك الموضوعات المتعلقة بالدين والعادات والتقاليد مثل تعدد الزوجات والعشائرية التي كان الناس يتوقون للقراءة عنها ومعرفة المزيد عنها، بالإضافة إلى أن البيانات التي تصدرها المعارضة أصبحت تنتشر بسهولة في الصحافة (دائرة المطبوعات والنشر، ١٩٩٦).

وللمرة الأولى أصبحت فرصة للأردنيين للتعرف على وجهات نظر متعددة عن مواضيع تهم حياتهم. وبينما كانت الصحف الحكومية والصحف الموالية للحكومة تنشر وجهة النظر الرسمية والقليل من آراء المعارضة، كانت الصحافة تتنافس على إظهار بيانات وآراء الأصوات المستقلة والمعارضة بالكامل.

الفترة بين (١٩٩٧)- (٢٠٠٠)

إلا أن هذه الطفرة التي تمتعت بها الحريات الصحفية ما لبثت أن انتهت. فقد قادت الحكومة حملات مكثفة ضد الصحافة الخاصة واتهمتها بتشويه صورة الأردن والمساس بأمنها القومي والتطاول على الأخلاق العامة.

وشهدت الصحافة النكسة الأولى في الحقبة الديمقراطية في أيار من العام ١٩٩٧ عندما فرضت حكومة عبد السلام المجالي قانون المطبوعات المؤقت الذي طبق نظام رقابة صارما وأدى إلى تعليق ١٣ صحيفة. ومع أن محكمة العدل العليا نقضت القانون وأقرت بعدم دستوريته بعد أقل من سنة أعادت الحكومة تقديم القانون إلى البرلمان، وصدرت الإدارة الملكية بالمصادقة عليه في ١ أيلول من العام ١٩٩٨ وسط موجة عارمة من الانتقادات والاعتراضات على المستويين المحلي والدولي (الكيلاني، ٢٠٠١).

ومع قدوم الملك عبد الله الثاني للحكم في شباط من العام ١٩٩٩، أصبح هناك توجه لتعديل قانون المطبوعات ليتماشى مع الإصلاحات الاقتصادية التي كانت الحكومة ما ترسم لها. ومرة أخرى، كان القانون الذي أقر أقل بكثير من التوقعات؛ فلم تتغير أي من المواد الأساسية التي تفرض الرقابة وتمسح بتدخل الحكومة. وباستثناء بعض التعديلات الطفيفة، فقد كان قانون المطبوعات لعام ١٩٩٩ في جوهره، بروحه ونصه، نفس القوانين السابقة (دائرة المطبوعات والنشر، ٢٠٠٠).

٢. ١ . ٥ التنشئة السياسية في الإعلام الأردني

يشكل الإعلام الأردني من صحافة وإعلام وتلفزيون توليفة إعلامية، تزخر بالمعلومات والقيم والمعطيات، التي تشكل مادة الحوار سواء كان محليا أو خارجيا على فرض أن ما يقدمه الإعلام الأردني بشكل خاص هو حديث الساعة سواء كان سياسيا أو اقتصاديا أو عسكريا أو تقنيا...الخ. فالإعلام الأردني موكل إليه مهامات ووظائف جمة، تجمع بين

المحافظة على الأصالة والعرف، وبين مجاراة التقدم والحضارة الغربية في إطار ومنهج معين يحتكم إلى اخذ النافع وترك السلبي منه، فتأتي عملية الغربلة الإعلامية الأردنية لتقدم لنا الرسائل والمعلومات سواء كانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة في ضوء ونسق ديننا وحضارتنا وعاداتنا وتقاليدنا. إلا أن الإعلام يستمد أهميته من رضا المتلقي وثقته به وهنا نفرق بين الإعلام الشعبي، والإعلام الرسمي، والأخير فالإعلام وجد لخدمة النظام بشقيه حاكمين ومحكومين(طه،٢٠٠١).

كما أن عطاء الإعلام وتطوره منوط بما يتكون لدى الأفراد المتلقين من فكرة صادقة، وثقة كبيرة إلى حد ما بالإعلان، فالثقة والمصداقية عاملا حاسما في الرضا الشعبي بما يطرح، ومن ثم رغبتهم ودعوتهم؛ لتبني مثل هذا الطرح. إن الرضا الذي يتكون نتيجة نقل الإعلام للقضايا والأحداث والرسائل بشفافية، وصدق والبعد كل البعد عن الدعاية التي يراد بها التضليل والإشاعة، وبالتالي رسم صورة يريدها الإعلام أو النسق السياسي لدى المتلقي حسب مواصفات ومقاييس معينة لا تخرج عن إطار مرسوم لموضوع معين يراد به تجنيد الرأي العام، وتجييره لصالح هذا الموضوع أو القضية.

تتمثل نزاهة الإعلام الأردني من صحافة وإذاعة وتلفزيون في الطرح، وتبني القضايا المحلية والسياسية في الأردن من حكومة وأحزاب وجمعيات ونقابات ومؤسسات وهيئات، ومنظمات مجتمعية والاهتمام بالتنشئة السياسية؛ لتحقيق التنمية الشاملة المنشودة التي يسعى إليها جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين. كما اهتم الإعلام الأردني بالعامل الاقتصادي لدوره في تكوين الأنساق الاجتماعية والسياسية والثقافية، وإيلاء موضوع الفقر والبطالة الاهتمام الكبير كون المجتمع الأردني مجتمعا شابا(العبد،٢٠٠٠).

إن قيام وسائل الإعلام بالتشكيك والتلفيق، وحجب الحقائق يؤدي إلى فقدان الثقة بهذه الوسائل، وعدم تلبية فضول الأفراد في الحصول على المعلومة، وبخاصة أننا بعصر أصبح من يملك المعلومة هو الأقوى سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو الدولة بصرف النظر عن كون هذه المعلومة سياسية أو اقتصادية أو ثقافية. إن حجب المعلومة عن الفرد يدفعه للحصول عليها من مصادر أخرى خارجية في ظل ثورة المعلومات والتكنولوجيا والانترنت والفضائيات الأمر الذي يجعل من الفرد فريسة سهلة للأفكار والمعتقدات والرسائل، التي توجهها وسائل الإعلام الأخرى، وبخاصة إذا كان هناك تغريب للمعلومة أو مخالفة أو معارضة للمعتقد، أو الأيدلوجية أو الأصالة أو التراث في هذا البلد.

وهذا يفرض على الإعلام بشكل عام، والأردني بشكل خاص أن يكون عند حسن ظن المتلقين به، ينقل لهم الحدث أو الخبر بالكلمة المسموعة، أو المقروءة أو المشهد المرئي بكل شفافية، وصدق وموضوعية وحيادية، وجدية من اجل كسب رضا الأفراد عنه، وتفادي توجيه أصابع الاتهام إليه من قبل الجهات المعنية. إن إيصال الرسائل الصادقة والحقيقة إلى المستقبل عن طريق الصحافة المطبوعة، أو المرئية أو المسموعة تؤثر عليه عن طريق تنشيط نوازع التقمص بواسطة القدوة، وطرح حالات للمقارنة والحث المباشر على التغيير للأفضل، وخلق الحوافز لدى متلقي الرسائل الإعلامية، وبخاصة في البرامج المخططة بالتنمية إضافة إلى الإيمان بقضية ما (عبد الرحمن، ٢٠٠٠).

ومن هنا فإن وسائل الإعلام مطالبة بمراعاة تعاليم ديننا الإسلامي ووسطيته وسماحته، وعاداتنا وتقاليدنا وقيمنا، وأصالتنا وتراثنا الأردني بصورة يفخر بها كل أردني، ويسعى للحفاظ عليها ونشرها وصيانتها من القيم الغريبة عن مجتمعاتنا، وحماية الأفراد من معالم هذه

الحضارة في المأكل والمشرب والملبس، وفي المعاملة والاستفادة من الحضارات الأخرى بطريقة ايجابية ومفيدة ونافعة.

٢. ١ . ٦ أهمية التنشئة السياسية في الإعلام الأردني.

- الوعي السياسي:

تمثل وسائل الإعلام مصدرا مهما من مصادر التنشئة السياسية للفرد، ويكون التأثير كبيرا، ولكنه غير مباشر حيث يكون من خلال عوامل وسيطة أخرى مثل الأحزاب والنقابات، والجماعات الصغيرة المحيطة بالفرد، وقادة الرأي وغيرهم. إن دور الإعلام في عملية التنشئة السياسية هو تأثير تراكمي يعتمد على اكتساب الثقافة والمعلومات السياسية، والوعي السياسي وبناء المواقف السياسية.

فوسائل الإعلام مدعوة لان توفر المعلومات المجتمعية والسياسية لهذا الفرد حتى يعي ما يدور حوله، وتنمي لديه الوعي بضرورة التعرف على مجتمعه وقضاياه ومشكلاته مع ضرورة تنمية وعيهم بحقيقة الصراعات السياسية، والأيدلوجيات العالمية والإقليمية. إن الوعي بالدور السياسي الذي يناط بالفرد متمثلا بأهمية هذا الدور في صناعة القرارات والنتائج المترتبة عليها والتي تكون ذات صلة مباشرة بهم كل هذا وغيره يدفع بهم لان يهتموا بهذا الجانب، وان ينموه عن طريق المعرفة والإدراك السياسي والتنبه، والفهم للنفس والعالم الخارجي والانتماء السياسي لهذا البلد (علي، ١٩٩٧).

- المشاركة السياسية:

إن الوعي السياسي هو التربة الخصبة للمشاركة السياسية، والمشاركة السياسية التي يمارسها الفرد في الأردن هي في أوسع معانيها: " هي مساهمة الأفراد المباشرة أو غير المباشرة في عملية اتخاذ القرارات في إطار النظام السياسي الأردني". وباعتبار الأردن بلداً

ديمقراطياً فان المشاركة السياسية عادة ترتبط بالنظم الديمقراطيـــة فالتـــصويت والترشـــيح، والعضوية بالأحزاب والنقابات والجمعيات والهيئات، والأندية هي من ابرز مشاركة الأفــراد الأردنيين سياسيا.

إذا فأهمية التنشئة السياسية في الإعلام الأردني مرتبطة بعدة عناصر هـــي: تـــوافر الأجهزة الإعلامية من صحافة وإذاعة وتلفزيون، محتوى المـــواد الإعلاميـــة المعروضـــة، والمتضمنة مواضيع التنشئة السياسية، والفرد الذي تكون لديه الرغبة بتنشئة نفـــسه سياســـيا (أبراش،١٩٩٨).

٢. ١ . ٧ نظريات التنمية السياسية التي تمثل دور الإعلام:

إن النظريات التي اهتمت بتفسير واقع الأنظمة الإعلامية في دول العـــالم الثالـــث أو الدول النامية، قد ركزت على طبيعة الدور الذي ينبغي أن تسهم به وسائل الإعلام في تحقيق التنمية الشاملة والمستقلة، وتبرز في هذا الإطار نظريتان أساسيتان:

أولا–النظرية التنموية :

صحافة التنمية كما يعرفها "ليونارد سوسمان" هي تركيز الصحفيين الموضوعيين على أخبار أحدث التطورات في مجالات التنمية المختلفة، الأمر الذي يؤدي إلـــى نجـــاح التنميـــة الاقتصادية وتحقيق الوحدة الوطنية .

وتتطلب صحافة التنمية من الصحفي كما يقول "ناريندر أجاروالا" أن يتفحص بعـــين ناقدة ويقيّم ويكتب عن مدى ارتباط المشروع التنموي بالحاجات المحلية والقومية ويـــتفحص الاختلافات بين الخطة وتطبيقها، والاختلاف بين آثارها على الناس في تصريحات المسئولين وبين آثارها الفعلية، ونلاحظ هنا التناقض بين الاستخدام الحكومي للصحافة في خدمة التنمية،

وبين الدور الرقابي للصحافة في ظل السيطرة الحكومية بتراجع النقد وتتحول أخبار التنمية إلى دعاية سياسية للحكومة وقيادتها (رشتي، ١٩٧٨).

ووفق هذه النظرية تتلخص مهمات وسائل الإعلام في عملية التنمية في النقاط التالية (الموسوي، ب ت) :

أ- تشكيل اتجاهات الشعب وتنمية هويته الوطنية .

ب- مساعدة المواطنين على إدراك أن الدولة قد قامت بالفعل على أداء التزاماتها على الوجه الأكمل .

ج- انتهاج سياسات تقررها الحكومة بهدف المساعدة في تحقيق التنمية الوطنية .

د- تشجيع المواطنين على الثقة بالمؤسسات والسياسات الحكومية مما يضفي الشرعية على السلطة السياسية ويدعم مركزها .

هـ - الإسهام في تحقيق التكامل السياسي والاجتماعي من خلال تجنب الصراعات السياسية والاجتماعية وإحباط أصوات التشرذم والتفرقة والتخفيف من التناقضات في القيم والاتجاهات بين الجماعات المتباينة .

و- المساعدة في الاستقرار والوحدة الوطنية وتغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الذاتية

ز- إبراز الإيجابيات وتجاهل السلبيات وتقليل حجم النقد إلى حجمه الأدنى .

وتأسيساً على ذلك تبرز قضية سوء استخدام صحافة التنمية خاصة في إطار الاحتكار الحكومي للصحف، حيث تتحول طاقات الصحف لخدمة هدف تدعيم مركز السلطة السياسية وتصبح أهداف التنمية الوطنية ذات أهمية ضئيلة، وتتحول حرية الصحافة كما يشير "جراهام مايتون" لتبدو نوعاً من الترف الفكري في نظر المتحمسين لمفهوم صحافة التنمية، ويوضح

فاروق أبو زيد أنه في الدول العربية التي ادعت ضرورة توجيه الصحافة لخدمة التنمية والقضايا القومية انتهى الأمر بتوظيف الصحف لتدعيم النظام السياسي الحاكم والترويج لأفكاره والدفاع عن سياساته .

وهكذا فلم تلبِ هذه النظرية واقع الأنظمة الاتصالية في دول العالم الثالث، الأمر الذي يؤكد الضرورة إلى صياغة نظريات جديدة من إنتاج مفكري العالم الثالث، بحيث تخاطب الواقع بمفهومه وتعقيداته المتشابكة .

ثانياً- نظرية التبعية الإعلامية :

أظهرت هذه النظرية في دول أمريكا اللاتينية، في حقبة ما بعد الاستقلال، كرد فعل لإخفاق نظريات التحديث الغربية في تفسير أسباب التخلف في الدول النامية، وتتلخص في أن ما تقدمه الدول الصناعية من تكنولوجيا إعلامية وأنظمة وممارسات مهنية إعلامية ومواد وبرامج إعلامية للدول النامية لاستهلاكها يعمل على صنع وتعميق التبعية الإعلامية لهذه الدول، وزيادة اعتمادها على الدول الصناعية المتقدمة (العربي، ١٩٩٦).

ويقول أهم منظري هذه النظرية "شيلر وماتللارات وبويد باريت" أن هذه التكنولوجيا والأنظمة والممارسات الإعلامية المنقولة من دول العالم المتقدم تعمل على تشويه البنيات الثقافية في دول العالم النامي، وتسهم في إحداث سلبيات عديدة مثل خلق الثقافة المهجنة والتغريب الثقافي والغزو الثقافي، وفي هذا الإطار جاءت جهود منظمة اليونسكو التي أسهمت في تقديم منظور نقدي يتميز بالشمول والموضوعية في محاولة لتجاوز الرؤى الجزئية التي تسعى إلى تسييد الرؤية الغربية في الإعلام والاتصال، مما ترتب عليه تجاهل وإغفال الحقوق

الاتصالية لشعوب الجنوب، ولقد حرصت لجنة "ماكبرايد "على طرح تصور شامل يتــضمن رؤية ومطالب دول الجنوب في مجال الاتصال والإعلام حيث أبرز تقريرها ضرورة المبادرة إلى تطوير المفهوم التقليدي السائد عن سياسات الاتصال والعمل على تغيير الهياكل الاتصالية السائدة والأخذ بالنظام المفتوح في الاتصال الذي يتيح إشراك الجماهير في العملية الاتصالية، وتكشف لنا النظرة المتعمقة لتجارب العالم الثالث حقيقة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام بصورة خادعة ومضللة ومستهدفة في الأساس إضفاء الــشرعية على السياسات الاستبدادية للسلطات السياسية الحاكمة، واعتمادها على تكنولوجيــا الاتــصال والمعلومات التي تتحكم فيها الشركات متعددة الجنسيات، إلى جانب القوى المحلية ذات النفوذ السياسي والاقتصادي (العربي، ١٩٩٦) .

نخلص مما سبق إلى أن نظرية التبعية الإعلامية قد أعطت اهتماماً متزايــداً للأبعــاد الثقافية والتاريخية والدولية في تفسيرها للعلاقة بين وسائل الإعلام والسلطة السياسية ودورها في إطار التبعية الإعلامية والغزو الثقافي .

إلا أنه يؤخذ عليها مبالغتها في تقدير أهمية المتغيرات الخارجية وتأثيرها في الأنظمة والسياسات الاتصالية لدول العالم الثالث، الأمر الذي يقلل كثيراً من أهمية المتغيرات الداخلية فبالرغم مما تمثله الضغوط الدولية من أهمية إلا أن صياغة السياسات الإعلاميــة مــسؤولية وطنية في المقام الأول ويفترض فيها أن تعكس الإرادة الشعبية تصون الذاتية الثقافية .

وأياً كأن الأمر فإن نظرية التبعية الإعلامية في حاجة إلى جهود جديدة لمراجعتها على ضوء المتغيرات الدولية التي برزت في أواخر الثمانينيات، ابتداءً بانهيار الشيوعية وســقوط القطبية الثنائية ومروراً بالنظام العالمي الجديد، وما سمي بعولمة الاقتصاد والسياسة، وانتهاءً بالثورة التكنولوجيا في عالم الاتصال، والحديث عن عولمة الثقافة وصراع الحضارات .

ويمكننا أن نحدد الأنظمة الإعلامية السائدة في العالم الثالث على النحو التالي (عبد الرحمن، ١٩٩٤) :

١- نظام إعلامي يقع تحت سيطرة الدولة في إطار مفهومي التنمية والوحدة الوطنية والرقابة تكون صارمة على المضمون .

٢- نظام إعلامي موجه من الدولة: تكون الوظيفة الأساسية للصحافة تعبئة الجماهير من أجل التنمية وتدعيم الوحدة الوطنية فتحل المسؤولية القومية محل المسؤولية الاجتماعية .

٣- نظام إعلامي مستقل تتمتع فيه الصحافة بقدر من الحرية بعيداً عن التدخل المباشر للحكومة وتستطيع الصحافة في ظله أن تظهر استقلالية عنيفة في مواجهة الضغوط الحكومية.

ثالثاً: نظرية الغرس الثقافي (النظرية المعتمدة في الدراسة):

أولاً : مفهوم الغرس:

يمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي (لوسائل الإعلام) خاصة التلفزيون حيث يتعرف مشاهد التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساسا للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات التلفزيون إلى جمهور المتلقين، ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات. وفيما يتعلق بالمرحلة العمرية فإن تأثير التلفزيون يكون أكبر على الصغار في الجماعات والأسر غير المتماسكة أو بين الأطفال الذين يقل لديهم الانتماء إلى الأسرة أو الجماعة، وكذلك بين الجماعات الهامشية أو الأقليات أو بين من يصورهم التلفزيون ضحايا.

ثانياً : مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

هذه النظرية تعلقت بوسيلة التلفزيون لدراسة العنــف و الجريمــة فــي المــضامين التلفزيونية وتطورت ونتج عنها أن اكتشف أن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تتغرس فيه قــيم وتصورات تجعله يتبناها ويظن أنها فعلا ما يحدث بالواقع و بالتالي تتغرس فيه لا شــعوريا فإذا سألناه عن ظاهرة ما يكون تفسيره ونظرته حسب ما يتلقاه من التلفزيون ومغايرة تمامــا للواقع. والمتلقي بتقبل ما يبث له على أنه تعبير حقيقي للواقع، لكونه غير واع بعملية صــنع هذا الواقع، بل إن وعيه لا يتعدى الشعور بالتسلية، وذلك بقضاء الساعات الطويلة أمام شاشة التلفاز (عقيل، ١٩٩٠).

ونظرية الغرس الثقافي هي نظرية اجتماعية تهدف إلى دراسة تأثير التلفزيون علــى الأمريكيين وكان هذا في الستينات والسبعينيات. وضعها مجموعة من العلماء ولكن مؤســسها الرئيسي هوGeorge Gerbner ويعتقد صاحب هذه النظرية أن الناس في المجتمعات الغربية إنما هم أسرى الواقــع المصنوع هذا وأنهم يتصرفون ويعيشون على واقع غير الواقع الحقيقي بكل ما ينبت من تعقيدات من مثل هذا التباين (الهادي، ١٩٩٠).

تعتبر نظرية الغرس Cultivation Theory تصويرا تطبيقيــا للأفكــار الخاصــة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والدور التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات. حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريــات السابقة وهي قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوالم المحيطة بهم خصوصا للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة.

وذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض مشاهدة التلفزيون بصفة خاصة واكتساب المعاني والأفكار والمعتقدات والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيــدا

عن العالم الواقعي أو الحقيقي. وترى النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصور النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الأخبار والأعمال التلفزيونية. وأن قوة التلفزيون تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة. والتأثير في هذا المجال ليس تأثيرا مباشرا حيث يقوم أولا على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية بحيث يمكن النظر إلى أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين(محمد، ١٩٩٣).

مفهوم الاتجاه السائد

يقصد بالاتجاه السائد التجانس بين الأفراد ذوي درجة الكثافة الواحدة في اكتساب الخصائص الثقافية المشتركة للمجتمع التي يقدمها التلفزيون كقناة ثقافية حديثة والصور التي يراها. وبالتالي يمكن الكشف عن التباين في إدراك العالم الخارجي بين الذين يشاهدون التلفزيون بدرجة أقل وبين الذين يشاهدونه بكثافة كبيرة heavy viewes وبالتالي فإن الاتجاه السائد عبارة عن نسيج من المعتقدات والقيم والممارسات التي يقدمها التلفزيون في صور مختلفة و يتوحد معها كثيفو المشاهدة ولا تظهر بينهم الفروق كبيرة في اكتساب هذه الصور أو الأفكار باختلاف خصائصهم الاجتماعية أو السياسية. وبالتالي فإن الاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق أو الاختلافات تقل أو تختفي بين الجماعات ذات الخصائص المتباينة. ويشير أيضا إلى الاتساق بين الاتجاهات والسلوكات التي يمكن أن يقوم بتأثير التلفزيون أكثر من وسائل أو عوامل مؤثرة أخرى (الهادي، ١٩٩٠).

مفهوم الصدى أو الرنين

يقصد بالصدى أو الرنين تلك التأثيرات المضافة للمشاهدة بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلا لدى المشاهدين. وبذلك فإن المشاهدة يمكن أن تؤكد هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التلفزيونية التي يتعرض لها الأفراد أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى. و ركز جيربنر في هذا المجال على زيادة إدراك العنف في الأعمال التلفزيونية ووصف العالم الخارجي به لدى المشاهدين الذين يعيشون في ظروف عنف غير عادية ويتعرضون للتلفزيون بكثافة أعلى (العزيز، ١٩٩٣).

٢. ١. ٨ الإعلام والقيم الوطنية

شكل موضوع القيم اهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ ولادة الفكر الإنساني، ولعل من أهم العوامل التي حتمت ضرورة دراسة القيم دراسة علمية الثورة العلمية والتكنولوجية، وغيرها من عوامل التغيير الثقافي؛ مما دعا إلى إعادة تشكيل الكثير من المعارف، والمفاهيم عن الحياة الأمر الذي أدى إلى التذبذب، وعدم استقرار في القيم المكتسبة والموروثة، وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع، وبخاصة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وخطأ. وأدى هذا بالتالي إلى نشوء أزمة قيم كان لها اثر كبير في دفع الشباب إلى التمرد والثورة. من هنا فإن دراسة القيم تعد ضرورية ولازمة على المستويين الجماعي والفردي. فعلى المستوى الفردي نجد أن الفرد بحاجة ماسة إلى نسق قيمي يعمل بمثابة موجه لسلوكه وطاقاته، أما على المستوى الجماعي فان ذلك يبدو في حاجة إلى تنظيم اجتماعي، ونسق للقيم يتضمن أهداف المجتمع ومثله العليا. وللقيم منزلة رفيعة في كل مناحي الحياة وجوانبها، فالأديان تركز جل اهتمامها عليها، وكذا المجالات المختلفة للموضوعات البحثية من فلسفة وفن وعلوم، ولأنها كذلك يمكن اعتبارها الأساس في تشكيل حياة المجتمع،

وحراسة الأنظمة، وحماية البناء الاجتماعي من التدهور والانهيار. وتمثل القيم الحلقة الوسطى التي تربط بين العقيدة والنظم الاجتماعية والسياسية، كما أنها بالوقت نفسه تمثل احد المصادر الدائمة للحركة الإنسانية (مكاوي، ٢٠٠٥).

وللوقوف على مفهوم القيم بصورة واضحة نستعرض بعض التعريفات المختلفة للمفهوم من قبل العلماء الذين كتبوا بالقيم:

يعرف(أبو جادو،١٩٩٨) القيم بأنها: عبارة عن معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض.

كما وتعرف القيم بأنها عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أم ضمنياً وإن من الممكن التصور أن هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض(عطية،١٩٥٩).

ويعرف روكتيش القيم بأنها: معتقد أو اعتقاد يحظى بالدوام ويعبر عن تفضيل شخصي أو اجتماعي لغاية من غايات الوجود بدلا من نمط سلوكي أو غاية أخرى مختلفة (Rokeach, ١٩٧٣).

وتعرف القيم بأنها: المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان وتسوغ مواقفهم وتحدد هواياتهم ومعنى وجودهم أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود وغاياته(التل،١٩٨٧).

وقد أفلحت القيم في استقطاب اهتمام الباحثين والعلماء على اختلاف انتماءاتهم العلمية والأيدلوجية، وما زال هذا الاهتمام يتعاظم يوما بعد يوم كلما اشتدت الحاجة إلى الكشف عن

طبيعة القيم وملامحها ودورها كمتغير له أهميتــه فــي كــل منــاحي الحيــاة الاقتــصادية، والاجتماعية والثقافية، وينبغي تحليله في كل مجالات الحياة. فالقيم تسهم في توجيــه ســلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير، وقد تتجاوز الأهداف المباشرة للسلوك إلى تحديد الغايات المثلى في الحياة. فالقيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية، والاجتماعية والثقافية، وهي تمس العلاقات الإنسانية بجميع صورها وأشكالها؛ لأنها ضرورة اجتماعية، ولأنها معايير وأهداف لابد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان متــأخرا، أم متقدما. فالقيم تتغلغل في الأفراد بشكل دوافع واتجاهات وتطلعــات، وتظهــر فــي الــسلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري، وفي المواقف التي تتطلب ارتباط هؤلاء الأفراد، إذ تعبــر القيم عن نفسها في قوانين وبرامج التنظيم الاجتماعي والنظم الاجتماعية.

كما تشكل القيم المعايير التي تجعل الفعل صوابا أو خطا فالقيم تعمــل كتبريــرات أو ترشيدات وأكثر من ذلك، فان القيم هي المدعمة للأنظمة الاجتماعية تحــدد وتحفــظ البنــاء الاجتماعي من خلال ما تمده به من تماسك، وانتظام والقيم تستمر خلال التاريخ، ومن ثم فإنها تمنح الجميع هويتهم الوطنية، وتحافظ عليها وهي القاعدة العامة لأفعال الجمعية، وهي مصادر التغير الاجتماعي. فالقيم تعد عنصرا رئيسيا في تشكيل ثقافة أي مجتمع، فهي المثــل العليــا للأفراد والمجتمع، وتقوم بدور كبير في إدراك الأفراد للأمور من حولهم وتــصورهم للعــالم المحيط بهم، فهي تعبر عن البيئة أحسن تعبير، وتعد مرتكزات أساسية تقــوم عليهــا عمليــة التفاعل الاجتماعي، إذ إنها تعد جانبا مهما من جوانب البنية الفوقية للمجتمع. وتتوقــف قــوة المجتمع وتماسكه إلى حد كبير على وحدة القيم فكلما زادت وحدة القيم داخــل المجتمــع زاد تماسكه، وارتباطه، وكلما قل ارتباطها زاد التفكك الاجتماعي (خليفة، ٢٠٠٩)، فهي على حد

تعبير روكيش (Rockeach)" أحد المؤشرات المهمة لنوعية الحياة ومستوى الرقي أو التحضر في أي مجتمع من المجتمعات "(Rockeach, 1973).

وتنتظم قيم الفرد والمجتمع في منظومة قيمية شاملة بحيث تمثل كل قيمة عنصرا من عناصر هذه المنظومة وتتفاعل هذه العناصر معا لتؤدي وظيفة معينة للفرد كما ترتبط فيما بينها بإطار هرمي ينظمها وفق أهميتها من الأقل إلى الأكثر ومن خلال المنظومة القيمية يمكن التنبؤ بالسلوك الفردي والجماعي(التل،١٩٨٧).

ونظرا لأهمية القيم في بناء المجتمعات، فإنه من الضروري غرس هذه القيم عند الناشئة وتعويدهم ممارستها في شتى جوانب حياتهم المستقبلية، وذلك من أجل الرقي بالأمة، وتحقيق الإنجازات المختلفة التي تجعلها في مقدمة الأمم. وللقيم دورها المهم في توجيه ميول الأفراد واهتماماتهم نحو أيدلوجية سياسية، أو دينية أو اجتماعية، لذلك فان البناء القيمي للأفراد يقع على عاتق المؤسسات التربوية فالفرد يتعلم في أثناء مراحل الدراسة القيم الصالحة وترسيخها في سلوكه(التل، ١٩٨٧).

وتتبلور هذه النماذج والأنماط في صيغ مجردة تشكل ما يسمى قيم المجتمع، وهذه القيم إنما تنتقل إلى أفراد المجتمع الجدد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى خلق ما يسمى بالشخصية المنتمية والموالية للمجتمع. وكلما كان الإطار القيمي لمجتمع من المجتمعات يضم مجموعة من القيم الخلقية التي لها وزنها واعتبارها فان مسار الحياة فيه يتسم بالرقي والنهوض، وتنبع القيم من التفاعل الاجتماعي في المجتمع وفق تصرفات أفراده التي تحمل عناصر ثقافته الخاصة (خليفة،٢٠٠٩).

نظرا لأهمية القيم اخذ المربون على عاتقهم مسؤولية تعليمها وتطويرها، وإكسابها للمتعلمين وإتاحة الفرصة لهم لاختيارها اختيارا حرا بعد معرفة نتائج هذا الاختبار، ومن ثم

الإعلان عنها والتمسك بها. بالإضافة إلى أن التربية في جوهرها عملية قيمية سواء عبرت عن نفسها في صورة واضحة، أو صورة ضمنية والمؤسسة التعليمية تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها، وعلى ضوء ذلك تقوم المؤسسة التعليمية، لتعكس صورة الواقع المعاش والمستقبل المنشود فالفرص المتكافئة بين الأفراد تعتبر قيمة، والعمل المنتج النافع اجتماعيا يعتبر قيمة.

وتعد القيم قضية التربية؛ ان التربية في ذاتها عملية قيمية، فالقيم تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التربوية، وتحكم سلوك الفرد وهي موجودة في كل خطوة وفي كل مرحلة من مراحل التربية ودونها تتحول التربية إلى فوضى تنعكس على العلاقات الإنسانية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى غياب الالتزام بنسق قيمي يحدد سلوك الأفراد واتجاهاتهم. لذلك فان من الضروري الانتقال من مستوى التنظير إلى مستوى التطبيق في المجالات كافة كما أن غرسها في الناشئة أصبح أمرا مهما تقوم به الكثير من المؤسسات المسؤولة عن تربية الطفل (أبو جادوه ،١٩٩٨).

إضافة إلى ما سبق فان ما يبرز أهمية القيم هو أن الناس يحسون بالالتزام الخلقي نحو أوضاع معينة، ويحاولون الوصول إليها والإبقاء عليها، فالناس يسيرون بحسب ما تمليه عليهم قيمهم، وعندما تلتقي قيم الفرد مع رغباته ينتفي عنه الصراع بين ما يعتقد في ضرورته، وما يحس بالرغبة فيه أو النزوع عنه.

وبالتالي تصبح دراسة القيم ضرورة من الضرورات اللازمة للتربية الإعلامية التي ينبغي عليها بمؤسساتها وطرائقها النظامية وغير النظامية السعي نحو مناقشتها، وتدعيمها لدى الأفراد والجماعات؛ لأنها تعتبر مجهودا قيميا يستهدف تحليل القيم وغرسها (الزهراني،٢٠٠٧).

وتؤدي القيم أيضا دورا في تحديد طبيعة شكل العلاقة بين المعلم والمتعلم، فنسق القيم الذي يتبناه المعلم يعتبر مصدرا في عملية التخاطب يؤثر في مستوى أدائه ودرجـــة تفاعلـــه، لذلك يوصى بضرورة توافر عدد من القيم الأساسية عند المعلم منها: الصدق، وتقبـــل النقـــد، واتباع الأسلوب الديمقراطي، والاحترام، والابتعاد عن الرذيلة والنفاق وغيرها. كما أن للقـــيم أهمية بالغة في وضع المناهج الدراسية حيث يتحقق خلال هذه المناهج التوازن الذي يستهدفه المجتمع في تكوين شبابه في النواحي الوجدانية والثقافية، ويؤدي فقدان هذه التوازن بين هـــذه القيم والتحصيل الدراسي إلى خلق جيل مضطرب يعاني التناقض بين ما يحصله من علـــوم، وبين حقيقة الاتجاهات والقيم؛ لذا ينبغي أن تركز التربية من الناحية القيمية على تكوين توجه ايجابي نحو القيم المستهدفة (علي،٢٠٠٣).

إن تعليم وإكساب القيم لدى الأفراد واجبة في نظم الإعلام والتعليم العربية لكنها غائبة في كل محاولات التطور التي تضطلع بها وزارة التربية والتعليم في بعض البلاد العربية، وان برامج التنمية وبرامج تطوير التعلم أذا لم تؤسس على أعمال مقصودة تهدف إلى تنمية القـــيم لدى الناس، فإنها سوف تكون عبئا لا جدوى منه على اعتبار أن القيم هي الموجهات الأساسية لكل ما يحرزه المعلمون في مجالات التعلم والتعليم مع مراعاة أن لا يتحول تعليم القـــيم فـــي المؤسسات إلى دروس للمحفوظات والأناشيد يلقنها المعلمون للطلاب، ثم يختبرون قـــدراتهم باعتبار أن القيم هي فكر عقلاني ينبغي أن يتحول في عقول المتعلمين ووجدانهم الى حـــوافز لأعمال مرئية ومثمرة في سلوك المتعلمين(مكاوي،٢٠٠٥).

٢. ١ . ٩ التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها ودور الإعلام فيها

تلعب وسائل الإعلام دورا مهما في إكساب الجماهير اتجاهات وقيما جديدة، أو تعدل من اتجاهاتهم وقيمهم القديمة مع مراعاة أن ذلك يتم من خلال حسن اختيار المادة الإعلامية، وملاءمتها للجمهور المستقبل على أن تقدم في ظروف مناسبة(التل،١٩٨٧).

وتلعب وسائل الإعلام أيضا دورا مهما في تنشئة الأفراد وتنمية شخصياتهم، والتأثير بهم وتوجيه سلوكهم وبث قيم اجتماعية فيهم. وعلى هذا يجب أن تكون وسائل الإعلام في خدمة المجتمع؛ نظرا لأنها تعتبر بمثابة مدرسة تشارك المدرسة التقليدية في تعديل السلوك للأفراد الأمر الذي ينعكس على أسلوب معيشتهم بصورة أفضل. ومن الملاحظ أن دور وسائل الإعلام تعاظم بشكل كبير، وفي ضوء ذلك يذهب الكثير إلى أن التغير الثقافي ما هو إلا ثمرة من ثمرات وسائل الإعلام في تكوين شخصية الفرد وتطبيعه اجتماعيا(أبوعرقوب،١٩٩٣).

ويقع على عاتق وسائل الإعلام مسؤولية كبيرة من حيث أن الكثير من الدول تعتمد على هذه الوسائل لتوجيه ولاء الناس وانتمائهم لما فيها من جاذبية، وأهمية في حياة الناس، وأدوار اجتماعية مثل :القيادة والتبعية وكذلك دور النصح للجماعة، أو دور واسطة الخير وتقوم جماعة الأقران بتصحيح التطرف، أو الانحراف في السلوك بين أعضائها (أبو جادو،١٩٩٨).

ولمصداقية الإعلام الأثر الأكبر في انتشاره وثقة الجمهور به فهو وسيلة لتقديم المعلومات، وتوظيف الأفكار وإثارة الحوار، وقياس الرأي العام وتحقيق التواصل الاجتماعي، والتفاعل بين مختلف أنحاء الوطن. ففي أوقات الطوارئ والأزمات تظهر قيمة المعلومة الصحيحة، وأثرها في حياة الناس وسلامتهم فعندما يعتاد الناس متابعة وسائلهم الإعلامية؛ للحصول على الحقيقة أو لنقل الحقيقة إليهم يتعزز دور الإعلام كمدافع عن مهني الخدمة العامة عندها يصبح الإعلام جسرا للتواصل، والتفاهم بين قاعدته العريضة وبين قيادته.

٢. ١ . ١٠ تعريف الانتماء

الانتماء لغة: مأخوذ من النماء بمعنى الزيادة والعلو والارتقاء، ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب(الأصفهاني،٢٠٠٢)، وفي المنجد: انتمى فلان إلى أبيه أي انتسب واعتز (شيخو ١٩٩٤)، أما في اللغة الإنجليزية فقد اتفق كل من قاموس المورد (البعلبكي ١٩٧١)، وقاموس (لونج مان ١٩٨٧)، على أن كلمة (belonignees) مشتقة من الفعل (belong) بمعنى ينتمي أو ذو علاقة وثيقة.

و هناك مفاهيم قريبة من الانتماء، استخدمها الباحثون لكي يعبروا بها عن الانتماء مثل كلمة ولاء وإخلاص (allegiance) كما وردت ولاء بالانجليزية (loyalty)؛ ليراد بها الانتماء أيضا وعبر بعضهم بكلمة الاندماج (amalgamation)؛ ليراد بها الانتماء في بعض الكتابات، وترجم بعضهم الانتماء أنه يساوي الكلمة الانجليزية (relatedness). وجاء معنى الانتماء في المعجم الشامل لمصطلحات علم النفس من وجهة معرفية أن الانتماء: " هو اتجاه يستشعره الفرد من خلال اندماجه في جماعة ما وتوحده بها وأنه صار جزءا مقبولا منها، وله مكانته المميزة ووضعه الأمن فيها ولقد تبين أن مفهوم الانتماء هو المصطلح الأقوى، والمعبر عن مفهوم الانتماء أكثر من كون الأخير يعني الانتماء للجماعة دون التوحد والاندماج معها" (أبراش،١٩٩٨).

والانتماء اصطلاحا: هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا وعملا، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته والثبات على منهجه، أما بالنسبة للوطن فهو تجسيد للتضحية من اجله وهي تلك النابعة بالشعور بالحب له(أبوجادوه،١٩٩٨).

أما الانتماء سيكولوجيا: فقد تجاوز مدلوله اللغوي والاصطلاحي ليصبح مفهوما إنسانيا ذا بعدين نفسي واجتماعي حيث يشعر المرء بافتقاره للعزلة ويعتريه القلق والضيق،

وتنتابه المشكلات النفسية التي لها تأثيرها على وحدة المجتمع وتماسكه (Krumsvik, ٢٠٠٦).

وقد تباينت وجهات نظر العلماء في تعريف الانتماء ويمكن تلخيصها في ثلاثة تصنيفات هي:

الصنف الأول: فقد نظروا إلى الانتماء على أنه إحساس أو شعور أو رغبة، كما أن الانتماء إحساس لدى الفرد بأنه متوحد مع الجماعة، ومقبول فيها وله مكانة آمنة بها، ويشير إلى أن الانتماء عبارة عن إحساس تجاه أمر معين أو جهة معينة، يبعث على الولاء والفخر بالانتساب إليها لما يولده ذلك الانتساب في قلبه من معاني العزة والشرف وفي وجدانه من مشاعر الفخر والاعتزاز(خليل،١٩٨٢).

ويعرف الانتماء بإنه " شعور أو اتجاه ايجابي يصل في شدته إلى درجة من التوحد مع الجماعة بحيث يتمسك بها، ويذود بها عنها حيث أن الجماعة هي مصدر تحقيق إشباع حاجات أفرادها أو خفض التوتر الناتج عن عدم تلبيتها وهو الأمر الذي يترتب عليه تدعيم انتمائه لهذه المجموعة"(إبراهيم،١٩٩٣).

كما أن الانتماء هو شعور الفرد بإنه جزء أساسي من جماعة يرتبط بها ويتوحد بها، وبالتالي شعوره بالمسؤولية تجاهها مع توفر المقومات الأساسية للمجتمع، أو تلك الجماعة وكذلك شعوره بأنه ذو خصائص مع شخص آخر أو جماعة أو عقيدة، أي أن الانتماء رغبة إنسانية إذا لم تنم وتتطور لدى الفرد فقد ينمو بدلا منها شعور بالاغتراب وعدم الانتماء(داوسن، ١٩٩٨).

الصنف الثاني: فقد رأوا أن الانتماء حاجة إنسانية ؛ حيث أشاروا إلى أن المرء بحاجة إلى أن يشعر بأنه فرد من مجموعة تربطه بهم مصالح مشتركة، وتدفعه إلى أن يأخذ ويعطي

ويلتمس منهم الحماية والمساعدة كما انه بحاجة إلى أن يشعر بأنه يستطيع أن يمد غيره بهـذه الأشياء في بعض الأحيان، وتنمو هذه الحاجة مع الطفل في الشهور الأولى من سنين عمـره فالألفة التي تحققها المحبة داخل الأسرة تنقلب إلى ولاء لهذا المجتمع الصغير، ثم تنتقل حاجة الانتماء إلى الجماعات الأخرى التي يجد فيها الطفل إشباع حاجاته الانفعالية.

ويعرف الانتماء للوطن بأنه إحساس الفرد بأنه جزء من أمة يشاركها اجتماعيا وثقافيا، واقتصاديا وسياسيا، ويحميها من أي تهديد لبنائها(الزهراني،٢٠٠٧).

كما ويذكر أن الانتماء للوطن شحنة عقلية وجدانية كامنة بداخل الفـرد تظهـر فـي المواقف ذات العلاقة في الوطن على مستويات ومجالات مختلفة، يمكن الوصول إليهـا مـن خلال مجموعة من الظواهر السلوكية الصادرة عن الفرد، بحيث تكون تلك الظواهر معبـرة عن مواقف الفرد ورؤيته بالشكل الذي يتعرض له من مواقف سواء عبر عنها بشكل ايجـابي أو بشكل سلبي(اللقاني،١٩٩٥).

وقد توصلت دراسة (Rebecca،1997) إلى أن بث الانتماء الوطني في نفوس الطلبة يجب أن يكون الحروف الأبجدية الأولى في تعليمهم باعتبارهم مواطنين لهم حقوق وعلـيهم واجبات، ثم يأتي بعد ذلك تعليمهم مهارات الحياة.

نلاحظ من خلال العرض السابق لمفهوم الانتماء أنه تم النظر إليه على أنه حاجة، أو رغبـة إنسانية أو إحساس وشعور. وقد نظر إليه بعضهم الآخر على انه شحنة عقليـة وجدانيـة أو اتجاه ايجابي. وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول مفهوم الانتماء كونه حاجة أو اتجاها إلا أن التعريفات جميعا تؤكد صعوبة أن يعيش الفرد دون انتماء.

٢. ٢ الدراسات السابقة:

فيما يلي أبرز الدراسات العربية التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها مرتبة حسب تسلسلها الزمني:

أجرى موسى(٢٠٠٤)، دراسة تحليلية بعنوان" معالجة الصحف المصرية لقضايا الفساد" والتي أجريت في مصر واستخدمت منهج تحليل المقارنة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٨٨ عدداً من صحيفة الأهرام، وهدفت الدراسة إلى فحص وتحليل المنتج الصحفي المثار على عينة الصحف المصرية موضع التحليل حول قضايا الفساد، وذلك بهدف تحديد توجهات هذا المنتج، وما يحمله من رؤى ومواقف تجاه وقائع الفساد التي عايشها المجتمع المصري خلال فترة الدراسة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن كان معدل اهتمام صحف الدراسة بقضايا الفساد منخفضا نسبيا بصفة عامة، كما أظهرت النتائج أنه ورغم الانخفاض النسبي في معدلات اهتمام صحف الدراسة في التعبير عن قضايا الفساد بشكل عام، إلا أن الدراسة المقارنة أظهرت وجود تباين في معدلات هذا الاهتمام، وأظهرت نتائج التحليل غلبة طابع سرد الوقائع على المادة المنشورة حول وقائع الفساد بالصحف المصرية.

أجرى المجلس الأعلى للإعلام(٢٠٠٥) دراسة بعنوان تحليل المضمون الهيكلي الصحف اليومية الأردنية ووكالة الأنباء الأردنية "بترا" (٢٠٠٥/٦/١٥ – ٢٠٠٥/٩/١٥). هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المضمون الهيكلي للصحف الأردنية اليومية، وعددها سبع صحف خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٠٠٥/٦/١٥–٢٠٠٥/٩/١٥. وتحليل المضمون الهيكلي لوكالة الأنباء الأردنية "بترا" خلال الفترة نفسها. حيث أجريت الدراسة في الاردن واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون الهيكلي. وبلغ مجموع الصفحات التي تم تحليلها ٣٥٨٢ صفحة من جميع الصحف. وقد أظهرت نتائج الدراسة قلة المساحة المخصصة للشأن السياسي المحلي قياساً للشأنين العربي والدولي في الصحف، فقد بلغت نسبة الموضوعات السياسية المحلية حوالي ٢٤% مقابل حوالي ٣٩% للموضوعات السياسية العربية، وحوالي ٣٧% للموضوعات السياسية الدولية، بينما لوحظ ارتفاع نسبة الشأن الاقتصادي المحلي مقارنة بالشأنين العربي والدولي، وكانت نسبته حوالي ٥٨%.

أجرى أبو فودة (٢٠٠٦) دراسة بعنوان دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، هدفت الدراسة إلى توضيح دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في غزة، والتعرف على واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة و مدى مشاركة الطلبة الجامعيين في أنشطة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بغزة، وقدرة الإعلام التربوي على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بغزة وامتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بغزة.

وأظهرت نتائج الدراسة أهمية تشجيع التعاون بين الأطر الطلابية للقيام بأنشطة إعلامية مشتركة، ولاسيما في المناسبات الوطنية، وذلك للحد من النزعة الحزبية التي يزداد

غلوها في المجتمع الفلسطيني. وأهمية أن تولي الأطر الطلابية من خلال الأنشطة الإعلامية اهتماما أكبر بالقضايا و الموضوعات المتعلقة بالنظام العام وسيادة القانون، وحماية الممتلكات العامة، ودعم المنتجات الوطنية.

أجرى الخطيب(٢٠٠٧)، دراسة تحليلية بعنوان" دور الصحافة على المدرسة" في الرياض، وهدفت الدراسة إلى بيان دور الصحافة على طلاب المدارس حيث تعنى الصحافة بمساعدة الطلاب على فهم حقوقهم وواجباتهم، وتقدير قيم الشورى، والإخلاص، وحب الوطن، والانتماء الصحيح، واحترام الآخر، والحرية العادلة، ومواجهة الشائعات والتضليل، ومحاربة الانحرافات الفكرية والمنحرفين وفق الطرق المناسبة لذلك، كما هدفت الدراسة إلى بيان دور الصحافة في إعداد الطالب لكي يكون عضواً فاعلاً في مجتمعه يملك اتجاهات إيجابية نحو الناس ونحو الأشياء ونحو العمل ونحو الإنتاج، ومشاركاً فاعلاً في علاج مشكلات بيئته ومجتمعه، وقادراً على تحقيق شروط المواطنة السليمة في تصرفاته وسلوكياته برمتها. وتوصلت الدراسة إلى عدم توافر المعلم الكفء الذي يستطيع توظيف، واستثمار تكنولوجيا الإعلام لأغراض تربوية. وهناك تباين شديد بين الثقافة المدرسية والثقافة التي تروجها وسائل الإعلام.

أجرى الزهراني(٢٠٠٧)، دراسة بعنوان" دور الصحافة السعودية اليومية في التنمية الثقافية"، وتكونت عينة الدراسة من ١٢عددا من الصحافة، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة السعودية اليومية في التنمية الثقافية، من خلال ما تنشره عبر صفحاتها الالكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن التوعية الثقافية احتلت المرتبة الأولى من بين الأهداف التي سعت الصحافة إلى تحقيقها، كما أثبتت

الدراسة المساهمة الفاعلة للصحافة السعودية في نشر الثقافة العربية والأجنبية والمحلية بكل الأشكال التحريرية والأجناس الأدبية والفنية.

أجرت الكسواني(٢٠٠٧)، دراسة بعنوان "دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الصحف الأردنية اليومية (الرأي والغد والدستور) في التوعية الصحية، وفيما إذا كان من ضمن أولويات هذه الصحف وضع أجندة إعلامية واضحة وهادفة تتعلق بالموضوعات الصحية. حيث أجريت الدراسة في الأردن، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون، والتي تضمنت عددا من فئات تحليل المضمون بلغت ثماني فئات رئيسة (بمجموع ٥٣ فئة فرعية ورئيسية).

وتوصلت الدراسة إلى أن الاهتمام بالمواضيع الصحية في الصحف اليومية الأردنية قد تزايد بشكل ملحوظ بعد بدء حملات التوعية الخاصة بمكافحة الأمراض السارية وغير السارية، إلى جانب زيادة الاهتمام بموضوعات الصحة الإنجابية وصحة المرأة والطفل والغذاء والدواء. إضافة إلى ذلك، أشارت نتائج الدراسة إلى غياب برنامج واضح لدى الصحف اليومية الأردنية في تغطية الموضوعات الصحية، علما بأن الموضوعات الصحية الوقائية حصلت على أعلى معدلات تغطية بين الموضوعات الأخرى.

أجرى مكارم(٢٠٠٩)، دراسة تحليلية بعنوان" دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مبحوث في اليمن، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقصائي، وهدفت الدراسة إلى بيان دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي، وهدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والشباب الجامعي، وما يتم تحقيقه من خلال اعتماد الشباب على وسائل الإعلام باعتبارها مصدرا لاستقاء المعلومات السياسية، وأظهرت نتائج الدراسة اهتماما مرتفعا لدى شباب الجامعات

اليمنية بمتابعة القضايا السياسية العربية والدولية والمحلية، وما تعرضه وسائل الإعلام من مواد ووقائع، وما يطرح من مشكلات سياسية، وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه طردية جزئية للمعرفة السياسية بمعدل التعرض للصحف اليمنية والعربية والأجنبية.

أجرى خليفة(٢٠٠٩)، دراسة تحليلية بعنوان" دور الصحف المحلية في دعم الهوية الوطنية البحرينية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تم اختيار عينة عشوائية من طلاب الجامعة الأهلية بمملكة البحرين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحف البحرينية في دعم الهوية الوطنية البحرينية، والتعرف على دور الصحف البحرينية في مواجهة تأثيرات التبعية الثقافية على الهوية الوطنية، والتعرف على أبعاد مفهوم الهوية الوطنية من وجهة نظر الشباب الجامعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأغلبية العظمى من المبحوثين تناولت الموضوعات ذات العلاقة بالهوية الوطنية بطريقة أحادية، وأن مظاهر التبعية الثقافية للغرب بين الشباب البحريني بحسب مفردات العينة تجلت في تبادل الأحاديث باللغة الإنجليزية بين بعض الشباب في أغلب الأحيان، ويعتبر هذا المظهر من المظاهر التي تؤثر في هويتنا الوطنية.

أجرت بدر(٢٠٠٩) دراسة بعنوان صورة المرأة الأردنية في الصحافة الأردنية/ تحليل مضمون، وهدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة الأردنية، كما قدمت في الصحافة الأردنية اليومية، وبيان دور حارس البوابة، والأجندة الإعلامية، في رسم معالم تلك الصورة وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

وتكون مجتمع الدراسة من(٣) صحف يومية هي الرأي والدستور والغد، كما تم تحليل مضمون المواضيع المتعلقة بالمرأة الأردنية، باعتماد عينة تألفت من ٤٢ عدداً من الصحف اليومية الثلاث للعام ٢٠٠٧م، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تحليل مضمون

كما تم اختيار الفقرة وحدة للتحليل، وتم تحليل المضامين المتعلقة بالمرأة بموجب ١٣ فئة رئيسة، و٤٧ فئة فرعية انبثقت عنها، للتعرف على الدقائق المكونة لصورة المرأة الأردنية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الاهتمام بنشاطات المرأة غير الرسمية أكثر من النشاطات الرسمية، وتركز الاهتمام على المرأة في العاصمة من دون غيرها من مناطق المملكة."

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة دور الإعلام في تدعيم الانتماء الوطني، وبيان دور الصحافة في المساعدة على فهم المواطنين لحقوقهم وواجباتهم، وتقدير قيم الشورى، والإخلاص، وحب الوطن، والانتماء الصحيح، واحترام الآخر، والحرية العادلة، ومواجهة الشائعات والتضليل، ومحاربة الانحرافات الفكرية والمنحرفين وفق الطرائق المناسبة لذلك، كما تناولت دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب، ودور الصحافة في ترسيخ العديد من القيم ومن أبرز هذه القيم المصداقية، وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد أهم القيم، وفي تطوير أداة التحليل، وفي كيفية تحليل البيانات واستخراج النتائج.

في حين تتناول الدراسة الحالية تحليل القيم التي تتضمن قيم الولاء والانتماء، والأمن الشامل، وتعزيز القيم السائدة في المجتمع، وتعزيز قيم التسامح والكرامة الأصالة والحداثة،

بالإضافة إلى قيم الإرادة والريادية، وتوثيق العلاقة بين الحاكم والرعية، وقيم الحرية والعدالة، والتماسك الاجتماعي، والتضحية والمروءة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

٣. ١ المقدمة:

يعرض الباحث في هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأدواتها، والطرائق الإحصائية التي استخدمت لتحليل بياناتها، وذلك على النحو التالي:

نظراً لأن البحث يستهدف وصف الدور الذي تؤديه صحيفتا الرأي والغد اليوميتان في تعزيز قيم الولاء والانتماء، والأمن الشامل، وتعزيز القيم السائدة في المجتمع، وتعزيز قيم التسامح والكرامة الأصالة والحداثة، بالإضافة إلى قيم الإرادة والريادية، من خلال المعالجة الإعلامية المختلفة لهذه القيم، لذلك فإن البحث ينتمي إلى البحوث الوصفية، وفي إطار ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب (تحليل المضمون).

ويرتبط مفهوم البحث الوصفي The Descriptive Research بدراسة واقع الأحداث والظواهر، والمواقف والآراء، وتحليلها وتفسيرها، للوصول إلى استنتاجات مفيدة لفهم الحاضر وتوجيه المستقبل.(عمر، ٢٠٠٨).

واستخدم الباحث المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه " طريقة من طرق التحليل والتفسير تعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها كيفيا أو كميا. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى "، وأداة تحليل المضمون والذي يعرف بأنه "عملية إدراك الأشياء والظواهر بوضوح من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض مع معرفة خصائص تلك العناصر وطبيعة العلاقة بينها" . (سميسم، ٢٠٠٢).

٣. ٢ الطريقة والإجراءات:

فيما يلي وصف لمجتمع الدراسة والأدوات المستخدمة لجمع البيانات، وطريقة تطويرها وصدقها، وثباتها، ويتناول الباحث أيضا وصفاً لإجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها لتحقيق أهداف الدراسة.

٣. ٣ منهج الدراسة

تم استخدام منهج تحليل المضمون، الذي يمكن باستخدامه تصنيف البيانات وتبويبها إلى وصف المضمون (المحتوى) الظاهر، والصريح للمادة قيد التحليل، ولا يقتصر على الجوانب الموضوعية، وإنما الشكلية أيضاً، كما يعتمد على تكرارات وردت أو ظهور جمل أو كلمات أو مصطلحات، أو رموز أو أشكال (المعاني المتضمنة في مادة التحليل) بناءً على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي مستخدما الأدوات الآتية :-

- أداة تحليل المضمون للأخبار والمقالات، و الأعمدة والمواد الأخرى المنشورة في صحيفتي الرأي والغد اليوميتين.

- المقابلات الشخصية مع بعض العاملين في صحيفتي الرأي والغد.

وقد تم تحليل الصحف في ضوء ما يلي:

١- حسب المضمون: موضوعات الأخبار والتحقيقات والأعمدة الصحفية.

- الأخبار والتقارير والتحقيقات والافتتاحيات المنشورة في صحيفتي الرأي والغد.

- أما وحدة القياس فكانت الفقرات والمفاهيم والمعاني والدلالات بهدف الكشف عن مدلولات المصطلحات والأفكار من خلال التركيز على المفاهيم، والمعاني والدلالات وما وراء النص الإخباري، أو التحليل أو التقرير الإخباري، وقد اعتمد التكرار كوحدة أساسية لحساب القيم وأعطيت كل قيمة تكراراً واحداً.

٣. ٤ مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة بجميع الموضوعات (المقالات والافتتاحيات والأخبار والتقارير والتعليقات والأعمدة) المتعلقة بالقيم الوطنية والمنشورة في صحيفتي الرأي والغد. خلال الفترة الواقعة بين ٢٠٠٩\٤\١ ولغاية ٢٠١٠\٣\٣١، وقد بلغ عدد الموضوعات التي تمكن الباحث من حصرها (٦٤١٤) موضوعاً صحفياً منشوراً، حصل عليها الباحث من صحيفتي الرأي والغد خلال المدة أعلاه، حيث بلغ عدد الموضوعات التي تمكن الباحث من حصرها من صحيفة الرأي (٢٨٥٣)، في حين بلغ عددها في صحيفة الغد (٣٥٦١) وتضمنت جمع الأخبار والتقارير التي تم نشرها في الفترة الواقعة بين ٢٠٠٩\٤\١ ولغاية ٢٠١٠\٣\٣١.

وقد اعتمد الباحث هاتين الصحيفتين لعدة اعتبارات أهمها:

١-أنهما مؤثرتان، وواسعتا الانتشار على الصعيد الوطني.

٢-مساهمتهما في تشكيل القيم السائدة.

٣-صيغة الموضوعات التي تتطرق لها هاتان الصحيفتان.

٤- الميزة التنافسية التي تتمتع بها هذه الصحف .

٥-صحيفة الرأي من أقدم الصحف وأكثرها انتشاراً، وتساهم فيها الحكومة بنسبة ٧٠%.

٦-صحيفة الغد حديثة نسبياً، وهي مملوكة للقطاع الخاص بنسبة ١٠٠%.

٣. ٥ عينة الدراسة:

تعد العينة من أهم المواضيع في تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، وقام الباحث بهذه الدراسة باختيار عينة من المصدر الذي هو (جريدتا الغد والرأي)، كما حددت عينة زمنية حددت بالفترة من ٢٠٠٩/٤/١ إلى ٢٠١٠/٣/٣١ وهي تعادل سنة كاملة هي فترة دراسة الباحث، كما اختار الباحث عينات عشوائية للدراسة الاستطلاعية المنوه عنها آنفا ومن خلال نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية استخلص الباحث فئات التحليل من الموضوعات الصحفية المنشودة في جريدتي (الرأي والغد) التي شملت الدراسة خلال فترة البحث وهي (المقالات والافتتاحيات والأخبار والتقارير والتعليقات والأعمدة) ، بالإضافة إلى أنه تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والخبراء لإجراء التعديلات اللازمة.

فئات التحليل المستخلصة من الدراسة الاستطلاعية:

١. الولاء للقيادة الهاشمية

٢. الانتماء للأردن

٣. المحافظة على الأمن

٤. احترام الكرامة الإنسانية

٥. التسامح

٦. الأصالة

٧. نبذ القيم الوافدة

٨. الحرية

٩. الدعوة للمحافظة على الممتلكات العامة

١٠. تعزيز الدور الايجابي للعشائرية

١١. احترام الأنظمة والقوانين السائدة

١٢. كشف مظاهر الفساد

١٣. التمسك بالثوابت الإسلامية

١٤. إبراز النماذج الخلاقة المبدعة

٣. ٦ تحديد وحدات التحليل:

يتم تحديد وحدات التحليل، وتسمى أحياناً رموز التحليل، في ضوء الفئات التي ستستخدم للعد أي النسبة التي توجد فيها تكرارات لفئة تحليل معينة.

إن وحدات التحليل لا تهتم بالجوانب الشكلية فقط مثل العنوان أو مصدر الموضوع، ولكنها تهتم أيضاً بالموضوع نفسه، والاتجاه الذي يمثله، وشدة التعبير عن مضمون معين، أي (الكيفية) التي عرض الموضوع بها. ووحدات التحليل تشمل الآتي (عبد الرحمن وآخرون، ١٩٨٣).

١. وحدة الكلمة

٢. وحدة الموضوع

٣. وحدة الشخصية

٤. وحدة المفردة

٥. وحدة مقياس المساحة

٦. وحدة الزمن

٧. ولما كانت هناك هذه الوحدات الخمسة للتحليل، فإن الباحث اختار وحدة (الموضوع) وذلك لأنها تلائم أحداث الدراسة.

أولاً: مفهوم وحدة الموضوع:

عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة، وهو من أهم وحدات التحليل في تحليل المضمون؛ لأنها تكشف عن الآراء والاتجاهات الرئيسة في مادة الاتصال، وتختلف طبيعة الموضوعات حسب نوع المادة ولكنها من ناحية أخرى من أصعب وحدات التحليل إذا نظرنا إلى مسألة الثبات وكذلك المجهود الذي يقوم به الباحث لقراءة المقالات كافة مثلا لمعرفة الأفكار الرئيسية التي تدور حولها كل مقالة(عبد الرحمن وآخرون، ١٩٨٣).

واستنادا إلى ما وصفه الباحث في مجال تحليل المضمون فإن وحدة التحليل هي أكبر جزء من المضمون المراد فحصه للتعرف على وحدات القياس، فإذا كانت الجملة الواحدة تمثل (وحدات تحليل) فإن الكلمة في هذه الجملة تكون هي وحدة القياس، أما إذا كانت الفقرة وليست الجملة هي وحدة التحليل فإن الجملة تكون هي وحدة القياس.

وقد اختار الباحث أن تكون الفقرة هي وحدة التحليل، والجملة هي وحدة القياس لملاءمة ذلك للدراسة وبعد استشارة الخبراء، تم تحديد فئات التحليل المبدئي الذي هو عبارة عن تحليل يتم على عينات أصغر من المواد الإعلامية، وتسمى هذه الطريقة في البحوث

العلمية بالدراسة الاستطلاعية لغرض تحديد العناصر التي تكون وحدات التحليل وفئاته والتي ستتخذ أساساً لتصنيف المحتوى، ولقد قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينات عشوائية مما نشرته جريدتا الغد والرأي خلال نفس الفترة للوقوف على الموضوعات التي تتعلق بالقيم الوطنية والاجتماعية، واستطاع الباحث استخلاص (٤٠) فئة تحليلية أولية من خلال تحليل (٢٠٠) مادة من الصحيفتين من كل صحيفة مئة مادة.

إن هذه الدراسة الاستطلاعية ساعدت الباحث على إعادة صياغة التساؤلات وكتابة الفئات المستخدمة من هذه العينات العشوائية من خلال إضافة فئات جديدة، وحذف فئات أخرى، ودمج أخرى حتى توصل الباحث إلى (١٤) فئة تحليلية تمثل القيم التي ركزت عليها عينة الدراسة الاستطلاعية، وبعد قيام الباحث بتحديد فئات التحليل قام بعرضها على نفس الخبراء مع استمارة تحليل مقترحة شملت الفقرات الآتية:

١. عنوان المادة الصحفية
٢. اسم الكاتب (إن وجد)
٣. مصدر المادة الصحفية
٤. عدد كلمات المادة الصحفية
٥. الزاوية الصحفية
٦. موقع المادة الإعلامية (في أي صفحة)
٧. المضمون (اجتماعي، سياسي، اقتصادي، ثقافي، رياضي، أخرى)

ثانياً: تحديد فئات التحليل

تتحدد فئات التحليل بطريقتين:

١. مضمون المادة الإعلامية

٢. شكل المادة الإعلامية

وبالنسبة لمضمون المادة الإعلامية فتعني الموضوع واتجاه المحتوى ومصدره، أما شكل المادة فتعني (شدة التعبير)، وتحليل الموضوع لابد أن يتضمن صنع عناصر المضمون في صورة (كمية) ولابد لـ(عد) الجوانب ذات الدلالة في المضمون من استخدام تقسيمات (فرعية) ثابتة تستخدم كأساس لذلك العد.

بعد أن اطمأن الباحث إلى تنظيم الاستمارة وأهليتها للتحليل بعد استشارة مجموعة الخبراء شرع الباحث بإجراءات الصدق والثبات على الآتي:

٣. ٧ أداة الدراسة:

تم تصميم أداة الدراسة بحيث تحقق أهدافها، لذلك تم تصميمها في ضوء المضمون (الأخبار والتقارير والتحقيقات والافتتاحيات)، تناولت القيم السائدة في المجتمع الأردني، كما تضمنت الأداة (٤٠) فقرة تمثل القيم السائدة الملحق(١). وقد تم تحليل الأعداد المختارة من الصحف عينة الدراسة، وتم استخراج القيم الوطنية المنشورة فيها.

تم حساب ثبات تحليل المضمون على عينة صغيرة وليس على أفراد العينة كافة، وذلك بإعادة التحليل مرة أخرى بعد أسبوعين من التحليل السابق، وكانت نتائج التحليل متطابقة مع التحليل السابق.

٣. ٨ صدق وثبات الأداة

تم تحليل نفس المحتوى من قبل متخصص كي يتأكد الباحث من ثبات التحليل وذلك باستخدام طريقة اتفاق الملاحظات في حساب الثبات، وتم احتساب نسبة الاتفاق بين الباحث والمتخصص باستخدام معادلة كوبر copper التالية (Brown1983):

نسبة الاتفاق بين الملاحظين= عدد مرات الاتفاق /عدد مرات الاتفاق + عدد مـــرات عـــدم الاتفاق وبلغت نسبة الاتفاق المحسوبة (٩٥%) مما يؤكد أن هناك اتفاقا بين الملاحظين على صلاحية التحليل وبذلك يكون التحليل على درجة مقبولة من الثبات.

كما تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والخبراء لإجراء التعديلات اللازمة.

أما قياس الثبات فتم بإعادة تحليل ١٠% من مادة الصحيفة المرتبطة بقضية البحـــث ومعامل الثبات من قبل باحثين آخرين. وفي ضوء الملاحظات جرى اختصارها إلـــى (١٤) قيمة، ملحق(٢).

٣. ٩ التحليل الإحصائي:

تم استخدام أساليب التحليل المناسبة للدراسة، للخروج بتحليل لمضمون الموضوعات، وهي كالآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على: " ما القيم الوطنية الواردة بالصحافة الأردنية المبحوثة خلال مدة الدراسة ؟" تم استخراج التكرارات والنسب المئوية.
- للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على " ما هي الدلالات التي يمكن الوصول إليها من خلال الكشف عن هذه الاتجاهات ؟" تم استخراج التكرارات والنسب المئوية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

٤. ١ المقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة التي هـدفت إلـى التعـرف علـى دور الصحافة الأردنية المطبوعة، ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع خلال الفترة من ٢٠٠٩/٤/١ ولغاية ٢٠١٠/٣/١٦.

وتسهيلاً لعرض نتائج الدراسة فقد تم تصنيفها وفقاً لأسئلة الدراسة بحيث تمت الإجابة عن كل سؤال على حدة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج والبيانات الإحصائية المتعلقة بها.

٤. ٢ نتائج الدراسة:

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: " ما القيم الوطنية الواردة بالصحافة الأردنية المبحوثة خلال الفترة من ٢٠٠٩/٤/١ ولغاية ٢٠١٠/٣/١٦ ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للقيم الوطنية الواردة في كل من صحيفة الرأي وصحيفة الغد.

جدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية لأبرز القيم الوطنية المنشورة في صحيفة الرأي

الرتبة	القيمة	التكرار	النسبة المئوية
١	الولاء للقيادة الهاشمية	٤٢٥	%14.9
٢	المحافظة على الأمن	٣٤٠	%11.8
٣	الانتماء للأردن	٣٢٥	%11.4
٤	التسامح	٢٥٦	%9.0
٥	احترام الكرامة الإنسانية	٢٥٠	%8.8
٦	احترام الأنظمة والقوانين السائدة	٢٤٦	%8.6
٧	الأصالة	٢٢٥	%7.9
٨	الدعوة للمحافظة على الممتلكات العامة	٢١٥	%7.5
٩	إبراز النماذج الخلاقة والمبدعة	١٦٥	%5.8
١٠	الحرية	١٥٠	%5.3
١١	نبذ القيم الوافدة	٨٥	%3.0
١٢	كشف مظاهر الفساد	٧٧	%2.7
١٣	تعزيز الدور الإيجابي للعشائرية	٥٩	%2.1
١٤	التمسك بالثوابت الإسلامية	٣٥	%1.2
المجموع الكلي للتكرارات		٢٨٥٣	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١) أن نسب أبرز القيم الوطنية الواردة في صحيفة الرأي تراوحت النسبة بين (1.2%-١٤,٩%)، وأن أعلى نسبة حصلت على أعلى تكرار كانت قيمة

الولاء بتكرار (٤٢٥) بنسبة (١٤,٩)، وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الرأي على تعزيـز ولاء الأردنيين بوطنهم، تلتها قيمة المحافظة على الأمن بتكـرار (٣٤٠) وبنـسبة (١١,٩)، وذلك قد يعود إلى أن صحيفة الرأي تعمل بجد للمحاولة في بث روح الأمن والطمأنينة فـي المجتمع الأردني لمساعدته للعيش بسلام. في حين احتلت قيمة التمسك بالثوابـت الإسـلامية المرتبة الأخيرة بتكرار (٣٥) بنسبة (١,٢%).

جدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية لأبرز القيم الوطنية المنشورة في صحيفة الغد

الرتبة	القيمة	التكرار	النسبة المئوية
١	الولاء للقيادة الهاشمية	٥١١	14.3
٢	الانتماء للأردن	٤٩٧	١٣,٩
٣	المحافظة على الأمن	٣٩٨	11.1
٤	احترام الكرامة الإنسانية	٣٦٧	10.3
٥	التسامح	٣١١	8.7
٦	الأصالة	٢٨٩	8.1
٧	نبذ القيم الوافدة	٢٤٥	6.9
٨	الحرية	٢٣٤	6.6
٩	الدعوة للمحافظة على الممتلكات العامة	١٧٨	5.0
١٠	تعزيز الدور الإيجابي للعشائرية	١٤٥	4.1
١١	احترام الأنظمة والقوانين السائدة	١١١	3.1
١٢	كشف مظاهر الفساد	١٠٩	3.٠٩
١٣	التمسك بالثوابت الإسلامية	٨٩	2.5
١٤	إبراز النماذج الخلاقة والمبدعة	٧٧	2.2
المجموع الكلي للتكرارات		3561	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢) أن نسب القيم الوطنية الواردة في صحيفة الغد تراوحت النسبة بين (2.2%-١٤,٣%)، وأن أعلى نسبة حصلت على أعلى تكرار كانت قيمة الولاء بتكرار (٥١١) بنسبة (١٤,٣) وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الغد على تعزيز ولاء الأردنيين بوطنهم، تلتها قيمة الانتماء للأردن بتكرار (٤٩٧) وبنسبة (١٣,٩)، وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الغد على تنمية روح الانتماء في كل مواطن أردني ليكون مجتمعاً منتمياً لوطنه الأردني. في حين احتلت قيمة إبراز النماذج الخلاقة والمبدعة المرتبة الأخيرة بتكرار (٧٧) بنسبة (٢,٢%).

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لأبرز القيم الوطنية المنشورة في صحيفتي الرأي والغد

الرتبة	القيمة	التكرار	النسبة المئوية
١	الولاء للقيادة الهاشمية	٩٣٦	%15
٢	الانتماء للأردن	٨٢٢	%13
٣	المحافظة على الأمن	٧٣٨	%12
٤	احترام الكرامة الإنسانية	٦١٧	%10
٥	التسامح	٥٦٧	%9
٦	الأصالة	٥١٤	%8
٧	الدعوة للمحافظة على الممتلكات العامة	٣٩٣	%6
٨	احترام الأنظمة والقوانين السائدة	٣٥٧	%5.8
٩	الحرية	٣٤٨	%5.7
١٠	نبذ القيم الوافدة	٣٣٠	%5
١١	إبراز النماذج الخلاقة والمبدعة	278	%4.3
١٢	تعزيز الدور الإيجابي للعشائرية	٢٠٤	%3.3
١٣	كشف مظاهر الفساد	١٨٦	%3
١٤	التمسك بالثوابت الإسلامية	١٢٤	%2
	المجموع الكلي للتكرارات	6414	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٣) أن نسب أبرز القيم الوطنية الواردة في صحيفتي الرأي والغد تراوحت النسبة بين (٢%-١٥%)، وأن أعلى نسبة حصلت على أعلى تكرار كانت قيمة الولاء بتكرار (٩٣٦) بنسبة (١٥%) وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الرأي على تعزيز ولاء الأردنيين بوطنهم، تلاها قيمة الانتماء للأردن بتكرار (٨٢٢) وبنسبة (١٣%) وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الغد على تنمية روح الانتماء في كل مواطن أردني ليكون مجتمعاً منتمياً لوطنه الأردني. في حين احتلت قيم التمسك بالثوابت الإسلامية المرتبة الأخيرة بتكرار (١٢٤) بنسبة مئوية (٢%).

ثانيا: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: " ما القيم (المضامين) الوطنية الواردة في كل صحيفة " صحيفة الرأي، صحيفة الغد " خلال الفترة من ٢٠٠٩/٤/١ ولغاية ٢٠١٠/٣/١٦ ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرار والنسب المئوية للقيم الوطنية الواردة في كل من صحيفة الرأي وصحيفة الغد والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية للقيم الوطنية الواردة في الصحف اليومية

الرقم	الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
١	صحيفة الرأي	2853	%٤٤,٥
٢	صحيفة الغد	3561	%٥٥,٦
الكلي		6414	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٤) أن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات التي تم نشرها للقيم الوطنية مجتمعة بتكرار (3561) بنسبة مئوية (55.5%) في

حين جاءت صحيفة الرأي بالمرتبة الثانية بتكرار (2853) وبنسبة مئوية (٤٤,٤%)، وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الغد على نشر القيم الوطنية بين أبناء المجتمع الأردني بشكل مستمر ومتكرر للمحافظة عليها. وللتعرف على دور كل صحيفة بنشر كل قيمة من القيم الوطنية الواردة خلال فترة الدراسة تم استخدم التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة.

وفيما يلي تفصيل لكل قيمة من القيم الوطنية الواردة في صحيفتي الرأي والغد مع توضيح التكرارات والنسب المئوية.

أولاً: النتائج التي تتعلق بقيمة الولاء للقيادة الهاشمية

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيمة في صحيفتي الرأي والغد من خلال الأخبار والتقارير والأعمدة، والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية لقيمة الولاء للقيادة الهاشمية

الرقم	الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
١	صحيفة الرأي	٤٢٥	%٤٥,٤
٢	صحيفة الغد	٥١١	%٥٤,٦
الكلي		٩٣٦	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٥) أن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات التي تم نشرها لقيمة الولاء للقيادة الهاشمية بتكرار (٥١١) بنسبة (٥٤,٦%) وجاءت بالمرتبة الثانية صحيفة الرأي بتكرار (٤٢٥) وبنسبة مئوية (٤٥,٤%)، وذلك قد

يعود إلى حرص صحيفة الغد على نشر قيمة الولاء للقيادة الهاشمية بين أفراد المجتمع بشكل دوري.

ثانياً: النتائج التي تتعلق بقيمة الانتماء للأردن

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيمة في صحيفتي الرأي والغد من خلال الأخبار والتقارير والأعمدة، والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية لقيمة الانتماء للأردن

الرقم	الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
١	صحيفة الرأي	٣٢٥	%٣٩,٥
٢	صحيفة الغد	٤٩٧	%٦٠,٥
الكلي		822	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦) أن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات التي تم نشرها لقيمة الانتماء للأردن بتكرار (٤٩٧) بنسبة (%٦٠,٥) وجاءت بالمرتبة الثانية صحيفة الرأي بتكرار (٣٢٥) وبنسبة (%٣٩,٥). وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الغد على نشر قيمة الانتماء للأردن بين أفراد المجتمع بشكل دوري.

ثالثاً: النتائج التي تتعلق بقيمة المحافظة على الأمن

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيمة في صحيفتي الرأي والغد من خلال الأخبار والتقارير والأعمدة، والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية لقيمة المحافظة على الأمن

الرقم	الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
١	صحيفة الرأي	٣٤٠	٤٦%
٢	صحيفة الغد	٣٩٨	٥٤%
الكلي		٧٣٨	١٠٠%

يتبين من الجدول رقم (٧) أن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات التي تم نشرها لقيمة المحافظة على الأمن بتكرار (٣٩٨) بنسبة (٥٤%)، وجاءت بالمرتبة الثانية صحيفة الرأي بتكرار (٣٤٠) وبنسبة (٤٦%). وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الغد على نشر قيمة المحافظة على الأمن بين أفراد المجتمع بشكل دوري.

رابعاً: النتائج التي تتعلق بقيمة احترام الكرامة الإنسانية

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيمة في صحيفتي الرأي والغد من خلال الأخبار والتقارير والأعمدة، والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية لقيمة احترام الكرامة الإنسانية

الرقم	الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
١	صحيفة الرأي	٢٥٠	%٤٠,٥
٢	صحيفة الغد	٣٦٧	%٥٩,٥
الكلي		٦١٧	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٨) أن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات التي تم نشرها لقيمة احترام الكرامة الإنسانية بتكرار (٣٦٧) بنسبة (٥٩,٥%)، وجاءت بالمرتبة الثانية صحيفة الرأي بتكرار (٢٥٠) وبنسبة (٤٠,٥%). وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الغد على نشر قيمة احترام الكرامة الإنسانية بين أفراد المجتمع بشكل دوري.

خامساً: النتائج التي تتعلق بقيمة التسامح

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيمة في صحيفتي الرأي والغد من خلال الأخبار والتقارير والأعمدة، والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية لقيمة التسامح

الرقم	الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
١	صحيفة الرأي	٢٥٦	%٤٥,١
٢	صحيفة الغد	٣١١	٥٤,٩%
الكلي		٥٦٧	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٩) إن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات التي تم نشرها لقيمة التسامح بتكرار (٣١١) بنسبة (٥٤,٩%)، وجاءت بالمرتبة

الثانية صحيفة الرأي بتكرار (٢٥٦) وبنسبة (٤٥,١%)، وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الغد على نشر قيمة التسامح بين أفراد المجتمع بشكل دوري.

سادساً: النتائج التي تتعلق بقيمة الأصالة

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيمة في صحيفتي الرأي والغد من خلال الأخبار والتقارير والأعمدة والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية لقيمة الأصالة

الرقم	الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
١	صحيفة الرأي	٢٢٥	%٤٣,٨
٢	صحيفة الغد	٢٨٩	%٥٦,٢
الكلي		514	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات التي تم نشرها لقيمة الأصالة بتكرار (٢٨٩) بنسبة (٥٦,٢%)، وجاءت بالمرتبة الثانية صحيفة الرأي بتكرار (٢٢٥) وبنسبة (٤٣,٨%)، وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الغد على نشر قيمة الأصالة بين أفراد المجتمع بشكل دوري.

سابعاً: النتائج التي تتعلق بقيمة نبذ القيم الوافدة

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيمة في كل صحيفة من الصحف الواردة في الدراسة من خلال الأخبار والتقارير والأعمدة، والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١)

التكرارات والنسب المئوية لقيمة نبذ القيم الوافدة

الرقم	الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
١	صحيفة الرأي	٨٥	%٢٥,٨
٢	صحيفة الغد	٢٤٥	%٧٤,٢
الكلي		٣٣٠	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١١) أن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات التي تم نشرها لقيم نبذ القيمة الوافدة بتكرار (٢٤٥) بنسبة (٧٤,٢%)، وجاءت بالمرتبة الثانية صحيفة الرأي بتكرار (٨٥) وبنسبة (٢٥,٨%). وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الغد على نشر قيمة نبذ القيم الوافدة بين أفراد المجتمع بشكل دوري.

ثامناً: النتائج التي تتعلق بقيمة الحرية

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيمة في صحيفتي الرأي والغد من خلال الأخبار والتقارير والأعمدة والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٢)

التكرارات والنسب المئوية لقيمة الحرية

الرقم	الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
١	صحيفة الرأي	١٥٠	%٣٩,٠
٢	صحيفة الغد	٢٣٤	%٦٠,٩
الكلي		٣٨٤	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٢) أن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات التي تم نشرها لقيمة الحرية بتكرار (٢٣٤) بنسبة (٦٠,٩%)، وجاءت بالمرتبة الثانية صحيفة الرأي بتكرار (١٥٠) وبنسبة (٣٩,٠%)، وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الغد على نشر قيمة الحرية بين أفراد المجتمع بشكل دوري.

تاسعاً: النتائج التي تتعلق بقيمة الدعوة للمحافظة على الممتلكات العامة

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيمة في صحيفتي الرأي والغد من خلال الأخبار والتقارير والأعمدة، والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٣)

التكرارات والنسب المئوية لقيمة المحافظة على الممتلكات العامة

الرقم	الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
١	صحيفة الرأي	٢١٥	%٥٤,٧
٢	صحيفة الغد	١٧٨	%٤٥,٢
الكلي		٣٩٣	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٣) أن صحيفة الرأي حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات التي تم نشرها لقيمة الدعوة للمحافظة على الممتلكات العامة بتكرار (٢١٥) بنسبة (٥٤,٧%)، وجاءت بالمرتبة الثانية صحيفة الغد بتكرار (١٧٨) وبنسبة (٤٥,٢%). وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الرأي على نشر قيمة الدعوة للمحافظة على الممتلكات العامة بين أفراد المجتمع بشكل دوري.

عاشراً: النتائج التي تتعلق بقيمة تعزيز الدور الايجابي للعشائرية

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيمة في صحيفتي الرأي والغد من خلال الأخبار والتقارير والأعمدة، والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٤)

التكرارات والنسب المئوية لقيمة تعزيز الدور الإيجابي للعشائرية

الرقم	الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
١	صحيفة الرأي	٥٩	%٢٨,٩
٢	صحيفة الغد	١٤٥	%٧١,٠
الكلي		٢٠٤	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٤) أن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات التي تم نشرها لقيمة تعزيز الدور الايجابي للعشائرية بتكرار (١٤٥) بنسبة (%٧١,٠)، وجاءت بالمرتبة الثانية صحيفة الرأي بتكرار (٥٩) وبنسبة (%٢٨,٩)، وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الغد على نشر قيمة تعزيز الدور الايجابي للعشائرية بين أفراد المجتمع بشكل دوري.

الحادي عشر: النتائج التي تتعلق بقيمة احترام الأنظمة والقوانين السائدة

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيمة في صحيفتي الرأي والغد من خلال الأخبار والتقارير والأعمدة، والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٥)

التكرارات والنسب المئوية لقيمة احترام الأنظمة والقوانين السائدة

الرقم	الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية

١	صحيفة الرأي	٢٤٦	%٦٨,٩
٢	صحيفة الغد	١١١	%٣١,٠
الكلي		٣٥٧	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٥) أن صحيفة الرأي حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات التي تم نشرها لقيمة احترام الأنظمة والقوانين السائدة بتكرار (٢٤٦) بنسبة (٦٨,٩%)، وجاءت بالمرتبة الثانية صحيفة الغد بتكرار (١١١) وبنسبة (٣١,٠%). وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الرأي على نشر قيمة احترام الأنظمة والقوانين السائدة بين أفراد المجتمع بشكل دوري.

الثاني عشر: النتائج التي تتعلق بقيمة كشف مظاهر الفساد

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيمة في صحيفتي الرأي والغد من خلال الأخبار والتقارير والأعمدة، والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٦)

التكرارات والنسب المئوية لقيمة كشف مظاهر الفساد

الرقم	الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
١	صحيفة الرأي	٧٧	%٤١,٤
٢	صحيفة الغد	١٠٩	%٥٨,٦
الكلي		١٨٦	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٦) أن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات التي تم نشرها لقيمة كشف مظاهر الفساد بتكرار (١٠٩) بنسبة (٥٨,٦%)، وجاءت بالمرتبة الثانية صحيفة الرأي بتكرار (٧٧) وبنسبة (٤١,٤%). وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الغد على نشر قيمة كشف مظاهر الفساد بين أفراد المجتمع بشكل دوري.

الثالث عشر: النتائج التي تتعلق بقيمة التمسك بالثوابت الإسلامية

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيمة في صحيفتي الرأي والغد من خلال الأخبار والتقارير والأعمدة، والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٧)

التكرارات والنسب المئوية لقيمة التمسك بالثوابت الإسلامية

الرقم	الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
١	صحيفة الرأي	٣٥	%٢٨,٢
٢	صحيفة الغد	٨٩	%٧١,٨
الكلي		١٢٤	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٧) أن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات التي تم نشرها لقيمة التمسك بالثوابت الإسلامية بتكرار (٨٩) بنسبة (٧١,٨%)، وجاءت بالمرتبة الثانية صحيفة الرأي بتكرار (٣٥) وبنسبة (٢٨,٢%). وذلك قد يعود إلى حرص صحيفة الغد على نشر قيمة الثوابت الإسلامية بين أفراد المجتمع بشكل دوري.

الرابع عشر: نتائج التي تتعلق بقيمة إبراز النماذج الخلاقة والمبدعة

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيمة في صحيفتي الرأي والغد من خلال الأخبار والتقارير والأعمدة، والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٨)

التكرارات والنسب المئوية لقيمة إبراز النماذج الخلاقة والمبدعة

الرقم	الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
١	صحيفة الرأي	١٦٥	%٦٨,٢
٢	صحيفة الغد	٧٧	%٣١,٨
الكلي		٢٤٢	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٨) أن صحيفة الرأي حصلت على المرتبة الأولـى بعـدد التكرارات التي تم نشرها لقيمة إبراز النماذج الخلاقـة والمبدعـة بتكـرار (١٦٥) بنـسبة (٦٨,٢%)، وجاءت بالمرتبة الثانية صحيفة الغد بتكرار (٧٧) وبنسبة (٣١,٨%). وذلك قـد يعود إلى حرص صحيفة الرأي على نشر قيمة إبراز النماذج الخلاقة والمبدعة بـين أفـراد المجتمع بشكل دوري.

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فـي القـيم الوطنيـة تعزى لمتغير الصحيفة خلال الفترة من ٢٠٠٩/٤/١ ولغاية ٢٠١٠/٣/١٦ ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيمة (ت) لمتوسط القيم الواردة في الصحيفتين، وهما صحيفة الرأي وصحيفة الغد وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (١٩)

المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) لكل من جريدتي الرأي والغد

المجموعة	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
صحيفة الرأي	٣,١٣	١,٧٣٠	0.٠٤١

صحيفة الغد	٣,٢٧		

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٩) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين للقيم الواردة في الصحيفتين وهما صحيفة الرأي وصحيفة الغد، استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت (١,٧٣)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٤١)، حيث كانت النتائج لصالح صحيفة الغد.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

٥. ١ النتائج:

١. أظهرت نتائج الدراسة أن لصحيفتي الرأي والغد اليوميتين دوراً بارزاً في تعزيز العديد من قيم الولاء والانتماء، إذ تبين أن نسبة أبرز القيم الوطنية الواردة في الصحافة الأردنية تراوحت بين (٢ % و ١٥%)، وان أعلى نسبة حصلت على أعلى تكرار كانت قيم الولاء للقيادة الهاشمية.

٢. أظهرت نتائج الدراسة أن صحيفتي الرأي والغد اليوميتين تحرصان على المساهمة في إعداد جيل ومجتمع ولاؤه للوطن، وذلك لينمو وهو متسلح بقيم نبيلة سامية تدعوه إلى حب الوطن ونكران ذاته، لأن الولاء للوطن والانتماء إليه هو أعظم قيمة يجب أن يتحلى بها أي مواطن، لأنها تدفعه إلى العمل لتنميته وتطوره والدفاع عنه، والتضحية بالغالي والنفيس في سبيل التصدي لأعدائه، وتعزيز مفهوم الولاء الوطني وتجذيره في نفوس أبناء المجتمع.

وهذا يتفق مع دراسة خليفة(٢٠٠٩)، والتي أظهرت أن أهمية دور الصحافة في تعزيز الهوية الوطنية.

تلت هذه القيمة من حيث النسبة قيمة الولاء، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك العديد من المفاهيم المرتبطة بعضها ببعض التي تعتبر قيم نابعة من الالتزام بقضايا مهمة في مسيرة الوطن ومسيرة نمو المجتمع ومن أبرزها تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني لدى جميع أطياف المجتمع الأردني من خلال تعزيز روح المواطنة وغرسها في نفوس المواطنين.

٣. أظهرت نتائج الدراسة بروز دور صحيفتي الرأي والغد اليوميتين في تأكيد إنسانية المواطن الأردني سواء أكان ذلك بالإحساس أم بالإدراك أم بالفكر. فمفهوم الولاء والانتماء والمواطنة التي تدعو صحيفتا الرأي والغد اليوميتان الجميع للتحلي بها تعني حب الوطن، الذي يسهم في التأسيس لجملة من المشاعر والسلوكات الإيجابية للإنسان تجاه وطنه ومجتمعه من التزام بالقيم الدينية والأخلاقية والحضارية، واكتساب العلوم والمعارف والإخلاص في العمل لخدمة الوطن ورفعته وتقدمه وازدهاره، وتأسيساً على ذلك يحصد الجميع ثمار الانتماء والولاء لهذا الوطن العزيز.

وهذا يختلف مع نتائج دراسة المجلس الأعلى للإعلام(٢٠٠٥) والتي أظهرت قلة المساحة المخصصة للشأن السياسي المحلي قياساً للشأنين العربي والعالمي.

تلتها قيم المحافظة على الأمن، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن قيمة الأمن تعد من القيم ذات الأهمية نظرا لما تواجهه البلدان المجاورة من صراعات تهدد الأمن، بالإضافة إلى إدراك القائمين على الأمر في صحيفتي الرأي والغد اليوميتين لمسؤولياتهم نحو المجتمع من حيث تعزيز قيم الأمن لدى جميع أفراد المجتمع الأردني، مما يسهم بسير عجلة التقدم والنمو في جميع النواحي. والتي يعد الخوف والقلق من اكبر التحديات التي تواجه عجلة التقدم كما

يمكن تناول مفهوم الأمن الشامل من ثلاثة مستويات وهي: الفردية والاجتماعية والعالمية، التي تعد من أهم غايات الإنسان وحقوقه في الحياة.

٤. كما أظهرت نتائج الدراسة تركز المواد الصحفية المتضمنة في صحيفتي الـرأي والغد اليوميتين على مفهوم الدولة والحكومة باعتبارها أداة لحفظ الأمـن والـسلام الفـردي والاجتماعي، وليست أداة رعب وتسلط، وتقوم على أساس الثقة والأمن والحـب والاحتـرام المتبادل بين أفراد المجتمع وعناصر الدولة.

وهذا يتفق مع دراسة (Terrill, ٢٠٠٨) التي أظهرت أهمية الصحافة الأردنية في نشر قيم الأمن لدى المواطنين الأردنيين.

٥. كما أظهرت نتائج الدراسة أن قيمة التمسك بالثوابت الإسـلامية بالمرتبـة الأخيـرة بتكرار(124) بنسبة مئوية (2%). وهذا مؤشر إلى أن صحيفتي الرأي والغد اليوميتين لا تعد هذه القيمة ذات أولوية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن متطلبات الفترة الراهنة تتطلب قيمـا أخرى، على الرغم من أهمية هذه القيمة في تعزيز العديد من السلوكيات المرغوبـة، والتـي تؤكد إنسانية المواطن الأردني.

وهذا مؤشر أن القيم الدينية الإسلامية الأصيلة قد وردت ضمنا، ضمن القيم الأخرى الوطنية التي تدعو للولاء والانتماء والأصالة، فهذه القيم هي ما يدعو إليه الإسلام وبالتالي فقد عممت مبادئ القيم الإسلامية ضمن الموضوعات الأخرى.

٦. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولـى بعـدد التكرارات التي تم نشرها للقيم الوطنية مجتمعة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن رسالة صحيفة الغد هي تكمن في التعبير عن ضمير الوطن وتطلعات أبنائه وترجمة الرؤى الملكية في إيجاد إعلام دولة يسهم في تقديم خدمات صحفية وإعلامية تخدم الوطن والمواطن، و هذا يتطلـب

التركيز على القيم التي تساند، وتدعم التوجه السياسي والاجتماعي، كما يتطلب ترسيخ القيم التي تدعم حركة التقدم التي تشهدها الأردن.

٧. كما أن التركيز على ترسيخ العديد من القيم في المجتمع الأردني ينسجم مع أهداف صحيفة الرأي، التي تقوم بالتغطية الإخبارية للوطن بجميع قطاعاته، وتؤمن بأن إستراتيجيتها في تحقيق ذلك تتضمن نقل الحقيقة بدقة وسرعة وموضوعية، وهو الهدف الأول لها مع التأكيد على أن الإعلام وسيلة لحق الشعب في أن يعلم هذه الحقيقة وفق احترام مبادئ الدستور والقوانين والأسس الأخلاقية المتعلقة بالصحافة. ونقل الأخبار المتعلقة بالنشاطات والانجازات أينما كانت ودون تحيز لجميع قطاعات الوطن باحترام العقل وكرامة الإنسان بما لا يمس المصلحة العامة للوطن مع توعية المواطن بما يدور حوله في العالم والقضايا التي تهمه، وتؤثر في تشكيل الرأي العام وتشكيل صورة صحيحة عن مجتمعه والعالم حوله.

٥. ٢ التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. كما أظهرت نتائج الدراسة أن قيم التمسك بالثوابت الإسلامية بالمرتبة الأخيرة بتكرار(124) بنسبة مئوية (2%). لذلك يوصي الباحث ببذل المزيد من الجهود من قبل وسائل الإعلام لتعزيز الثوابت الإسلامية في المجتمع، وذلك من خلال نشر المواد الصحفية التي تهدف إلى توعية المجتمع في المجال الإسلامي.

٢. أظهرت نتائج الدراسة أن قيمة إبراز النماذج الخلاقة والمبدعة بالمرتبة الأخيرة بتكرار (٧٧) بنسبة (٢,٢%). لذلك يوصي الباحث بتدريب العاملين في الصحافة الأردنية على كيفية إبراز النماذج الخلاقة والمبدعة واستخدامها في عملية تعميق القيم، لاسيما تلك القيم التي حصلت على نسبة منخفضة كقيمة التضحية والمروءة.

٣. أظهرت نتائج الدراسة محدودية في النتائج تقتصر على صحيفتي الغد والرأي، لذلك يوصي الباحث بإجراء العديد من دراسات تحليل المضمون في صحف أخرى بهدف الكشف عن درجة مساهمة هذه الصحف في تعميق العديد من القيم لدى أفراد المجتمع الأردني.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

الكتب:

أبادي، مجد الدين محمد(١٩٣٣). **القاموس المحيط**، الطبعة الثالثة، مصر: المطبعة المصرية.

أبراش، إبراهيم (١٩٩٨). **علم الاجتماع السياسي**، الطبعة الأولى، عمّان: دار الشروق.

أبو إصبع، صالح (١٩٩٩). **الاتصال الجماهيري**، عمّان: دار الشروق.

أبو جادوه، صالح محمد علي (١٩٩٨). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، الطبعة الأولى، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو عرقوب، إبراهيم، (١٩٩٣). **الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**، الطبعة الأولى، عمّان: دار مجدلاوي.

أبو هلالة، محي الدين يوسف (١٩٨٧). **الإعلام نشأته وأساليبه ووسائله وما يؤثر فيه**، الطبعة الأولى، عمان: مكتبة الرسالة الحديثة،.

الأبياري، فتحي (١٩٨٥). **الإعلام الدولي والدعاية، الطبعة الثانية**، عمان: دار المعرفة الجامعية.

الأصفهاني، الراغب (٢٠٠٢). **المفردات في غريب القرآن**، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

التل، سعيد (١٩٨٧). **مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي**، عمّان: دار اللواء للصحافة والنشر.

جابر، سامية (١٩٩٠). **الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث بالنظرية والتطبيق**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

جمعة، سعد إبراهيم (١٩٨٤). **الشباب والمشاركة السياسية**، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

حجاب، محمد منير(2001). **الإعلام و التنمية**، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار الفجر.

حسين، سمير محمد (١٩٨٣). **تحليل المضمون تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته**، القاهرة: عالم الكتب.

الحمارنة، مصطفى (١٩٩٥). **مشروع المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، حالة الأردن**، القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع.

خضور، أديب (٢٠٠٨). **مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة**، ط١، نشر مؤلف الكاتب، دمشق.

دائرة المطبوعات والنشر (١٩٨١). **الصحافة الأردنية: نشأتها وتطورها**، ط١، بيروت: لبنان الدار العربية للموسوعات.

داوسن، رتشارد وآخرون (١٩٩٨). **التنـشئة الـسياسية: دراسـة تحليليـة**، ط٢، بنغازي: منشورات قاريونس.

رسلان، عثمان عبد المعز (١٩٧١). **الإعلام ونظرياته في العصر الحديث**، الطبعـة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.

رشتي، جيهان أحمد (١٩٧٨). **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، ط٢، القـاهرة، دار الفكر العربي.

سميسم، حميدة (٢٠٠٢). **الرأي العام وطرق قياسه**، عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

سويف، مصطفى(١٩٧٥). **مقدمة لعلم النفس الاجتماعي**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

العبد، عاطف، (٢٠٠٠). **الرأي العام وطرق قياسه**، القاهرة، دار الفكر العربي.

عبد الرحمن، عبد الله محمد (٢٠٠٠). **سوسيولوجيا الاتصال والإعـلام**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الرحمن، عواطف وسالم، ناديه وعبد المجيد، ليلى (١٩٨٣). **تحليل المـضمون في الدراسات الإعلامية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

العرموطي، مازن (١٩٨١). **السياسة الإعلاميـة ومفهـوم التنميـة فـي الأردن**، المؤسسة الصحفية، عمّان.

العزيز، نجاحي محمد (١٩٩٣). **البحوث و الرسائل الجامعيـة قواعـد ومنـاهج و تقنيات**، تونس: دار إسهامات في أدبيات المؤسسة.

عقيل، حسين عقيل (١٩٩٠). **فلسفة مناهج البحث العلمي**، طرابلس: مكتبة مديولي.

علي، سعيد إسماعيل (1997). **الأصول السياسية للتربية**، عالم الكتب: القاهرة.

عمر، أحمد مصطفى (٢٠٠٨). **البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه**، الطبعة الأولى، جامعة قاريونس: بنغازي.

غالي، وجد رزق (١٩٩٣). **المعجم الوسيط**، مكتبة لبنان، بيروت.

الفرحان، إسحاق (١٩٨٣). **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

اللقاني، احمد حسين (١٩٩٥). **المناهج بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب.

محمد، عبد الحميد (١٩٩٣). **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام**، مصر: دار عالم الكتاب.

مكاوي، حسن عماد (٢٠٠٥). **الإعلام ومعالجة الأزمات**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الموسوي، محمد جاسم فلحي (ب ت). **نظريات الإتصال والإعلام الجماهيري**، عمان: دار الكندي.

الهادي، محمد محمد (١٩٩٠). **أساليب إعداد و توثيق البحوث العلمية**، ط١، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

رسائل جامعية:

أبو فوده، محمد (٢٠٠٦)، دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة غزة، فلسطين.

بدر، ميس جاد الله (٢٠٠٩). صورة المرأة الأردنية في الصحافة الأردنية/ تحليل مضمون، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الزهراني، أحمد (٢٠٠٧). دور الصحافة السعودية اليومية في التنمية الثقافية، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الكسواني، حنان حسن صالح، (٢٠٠٧). دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، الأردن.

طه، أميرة سمير، (٢٠٠١). **دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

النهر، ناجي نهر، (٢٠٠٨). **صورة المرأة في وسائل الإعلام العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

مؤتمرات والمنشورات:

حسين، العبد الكريم (٢٠٠٧). المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام، **ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الأول للتربية الإعلامية**، الرياض المملكة العربية السعودية.

الكيلاني، سائدة (٢٠٠١). حرية الصحافة في الأردن، الجزء الأول، **ورقة مقدمة إلى مؤسسة الأرشيف العربي للطبع**، الأردن.

عبيدات، محمد طالب (٢٠٠٨). **إطلالة على الهوية والثقافة الوطنية الأردنية، المؤتمر الأول حول الهوية والثقافة الوطنية ودورهما في عملية الإصلاح الشامل**، مركز الثريا للدراسات – عمان.

الصحف والمجلات:

الخطيب، محمد (٢٠٠٧). **دور الصحافة على المدرسة**، الرياض.

خليفة، نوح (٢٠٠٩). **دور الصحف المحلية في دعم الهويـــة الوطنيـــة البحرينيـــة**،

www.olicemc.gov

الدناني، عبدالملك (٢٠١٠). **دور الصحافة في تشكيل الرأي العام**

http://www.amal-yemen.com/vb/showthread.

عبد الرحمن، عواطف (١٩٩٤). الحق في الاتصال بين الجمهور والقائمين بالاتصال، **مجلة عالم الفكر**، المجلد ٢٣، العددان ١و٢، ص ٤٠.

العربي، عثمان الأخضر (١٩٩٦). النظريات الإعلامية المعيارية ماذا بعد نظريـــات الصحافة الأربع حوليات كلية الآداب الحولية ١٦، **الرسالة ١١٢ (الكويت مجلـــس النـــشر العلمي بجامعة الكويت ١٩٩٦)**، ص ص ٨٢ – ٨٤ .

المجلس الأعلى للإعلام (٢٠٠٥). **تحليل المضمون الهيكلي الصحف اليومية الأردنية وكالة الأنباء الأردنية "بترا" (٢٠٠٥/٦/١٥ – ٢٠٠٥/٩/١٥)**، عمان.

موســـى، عيـــسى (٢٠٠٤). معالجـــة الـــصحف المـــصرية لقـــضايا الفـــساد،

.p://aljazeera.net

ثانياً: المصادر الأجنبية:

Fagan, M. & Frankle, T (2006). **Trust and honesty in the Real Word**, **A** Case Study Companion to Trust and Honesty, America's Business Culture at a Crossroad. **Study**

Greene, M (2003). Press Freedom on the Internet, **paper presented to World Press Freedom Committee.**

Herman, T (2006). For the press, responsibility is balancing act. **Boston. Com News**, online available on: http://www.boston.com/news/globe/editorial_opinion/oped/articles/2006/06/30/for_the_press_responsibility_is_balancing_act/

Krumsvik, A (2006). What is the Role of Online Newspapers?, **Nordicom Review**, 27 (2), pp. 285-297

Rawnsley,G (2007). The Media and Democracy in China and Taiwan, **Taiwan Journal of Democracy**. Vol.3. p.p 63-78.

Rokeach, Milton (1973). ***The nature of human values,*** *New York: Free Press*

Terrill, W (2008). Jordanian National Security and the Future of Middle East Stability, **report presented to U.S. Government**.

الملاحق

الملحق رقم (١)

استمارة مقترحة لتحليل مضمون القيم في الصحافة الأردنية

(صحيفة الرأي، صحيفة الغد)

مقدمة:

يقوم الباحث بإعداد رسالة ماجستير في كلية الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط، بعنوان(القيم السائدة في الصحافة الأردنية)

بإشراف الدكتور كامل خورشيد.

إن الباحث سيحلل المضامين المنشورة في صحيفتي الرأي والغد خلال المدة من١/٤/٢٠٠٩ لغاية١٣/٣/٢٠١٠ بهدف الوصول إلى نوعية القيم التي تدعو لها وسائل الإعلام المبحوثة.

ولغرض إعداد أداة (استمارة علمية) لتحليل مضمون العينات المنتخبة للدراسة، فقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية أولية على عينات عشوائية من مادة التحليل بلغت(٢٠٠) مادة صحفية بين خبر وتعليق ورأي وموضوع من مجموع (٢٧٥٠) مادة صحفية هي مجموع العينة الكلية لوسائل الإعلام أعلاه.

استخلصنا من العينة الاستطلاعية عددا من الاتجاهات والقيم المدرجة في الجدول المرافق طيا.

ونظرا لما نتوسمه فيكم من علمية وموضوعية وتخصص في موضوع الرسالة، فنرجو التكرم بالإطلاع على هذه القيم المقترحة، وبيان الرأي بشأن اعتمادها مادة للتحليل أداة اقتراح قيم جديدة أخرى او أية ملاحظة مفيدة تغني البحث وجزاكم الله خير الجزاء.

للتفضيل بالإطلاع مع التقدير.

الباحث محمد كامل القرعان

الرقم	الاتجاه أو المضمون	ملائم لأهداف الدراسة	غير ملائم	ملائم ويحتاج إلى تعديل	نوع التعديل
١	الولاء				
٢	الولاء والانتماء				
٣	الأمن الشامل				
٤	تعزيز القيم السائدة في المجتمع				
٥	الانتماء				
٦	التسامح والكرامة				
٧	الأصالة والحداثة				
٨	الإرادة والريادة				
٩	توثيق العلاقة بين الحاكم والرعية				
١٠	الحرية والعدالة				
١١	التماسك الاجتماعي				
١٢	التضحية والمروءة				
١٣	الاعتزاز بالوطن				
١٤	نبذ العنف				
١٥	المحافظة على الممتلكات العامة				
١٦	تعزيز دور العشائرية كعنصر قوة للدولة بدلا من عنصر الهدم				
١٧	الحث على احترام الأنظمة والقوانين السائدة				
١٨	محاربة ثقافة العيب				

١٩	الحث على حماية الدستور				
٢٠	الإسهام بالـدفاع عـن الأردن وصون استقلاله				
٢١	الحث علـى تماسـك الجبهـة الداخلية الواحدة				
٢٢	المحافظة على الهوية الأردنية				
٢٣	الحث على الحوار ونبذ العنف				
٢٤	الدفاع عن الحريات العامة مثل العقيدة والفكر والرأي الحر				
٢٥	الدفاع عـن حـق الجمهـور الأردني				
٢٦	الدفاع عن حق وصول وسائل الإعـلام إلـى المعلومـات والحقائق				
٢٧	الـدفاع عـن القـيم الوطنيـة والاجتماعية				
٢٨	المحافظة على التراث الاجتماعي				
٢٩	كشف حالات الفساد ومحاربـة الجريمة				
٣٠	الـدعوة للتمـسك بالثوابـت الإسلامية				
٣١	الاحتكام إلى العقـل والمنطـق ونبذ الجهل				
٣٢	نشر المعلومات باتجاه التوعية بالمخاطر والمهددات المتوقعة				
٣٣	التحذير من القيم الوافدة الغربية				
٣٤	التحذير من السلوكيات الطارئة والهجينة والغربية عن المجتمع الأردني				
٣٥	إبراز النماذج والحالات الرائدة والمبادرة مثل أهل الهمة				

٣٦	إبـــراز المبـــادرات الخلاقـــة والمبدعة				
٣٧	إبراز البطـــولات والمواقـــف الشهمة والبطولية				

الملحق رقم (٢)

قائمة القيم التي اعتمدت

الرقم	القيمة
١-	الولاء
٢-	الانتماء
٣-	الأمن
٤-	الكرامة
٥-	التسامح
٦-	الأصالة
٧	محاربة القيم الوافدة
٨	الحرية
٩	المحافظة على الممتلكات العامة
١٠	تعزيز الدور الايجابي للعشائرية
١١	احترام الأنظمة والقوانين السائدة
١٢	كشف حالات الفساد
١٣	التمسك بالثوابت الإسلامية
١٤	إبراز النماذج الخلاقة والمبدعة

الملحق رقم (٣)

أسماء المحكمين

الرقم	الإسم	التخصص	مكان العمل
١	اللواء أحمد عيد المصاروة	باحث إستراتيجي	رئيس المجلس الأعلى للشباب
٢	الأستاذ الدكتور أمجد القاضي	إعلام وصحافة	مدير عام هيئة الإعلام المرئي والمسموع
٣	الأستاذ الدكتور عبد الجبار البياتي	كلية العلوم التربوية	جامعة الشرق الأوسط
٤	الدكتور عبد الرزاق الدليمي	عميد كلية الإعلام	جامعة الشرق الأوسط
٥	الأستاذ الدكتور عزت حجاب	عميد كلية الإعلام	جامعة اليرموك
٦	الدكتور رائد البياتي	إعلام	جامعة الشرق الأوسط
٧	محمود قظام السرحان	باحث تربية	المجلس الأعلى للشباب